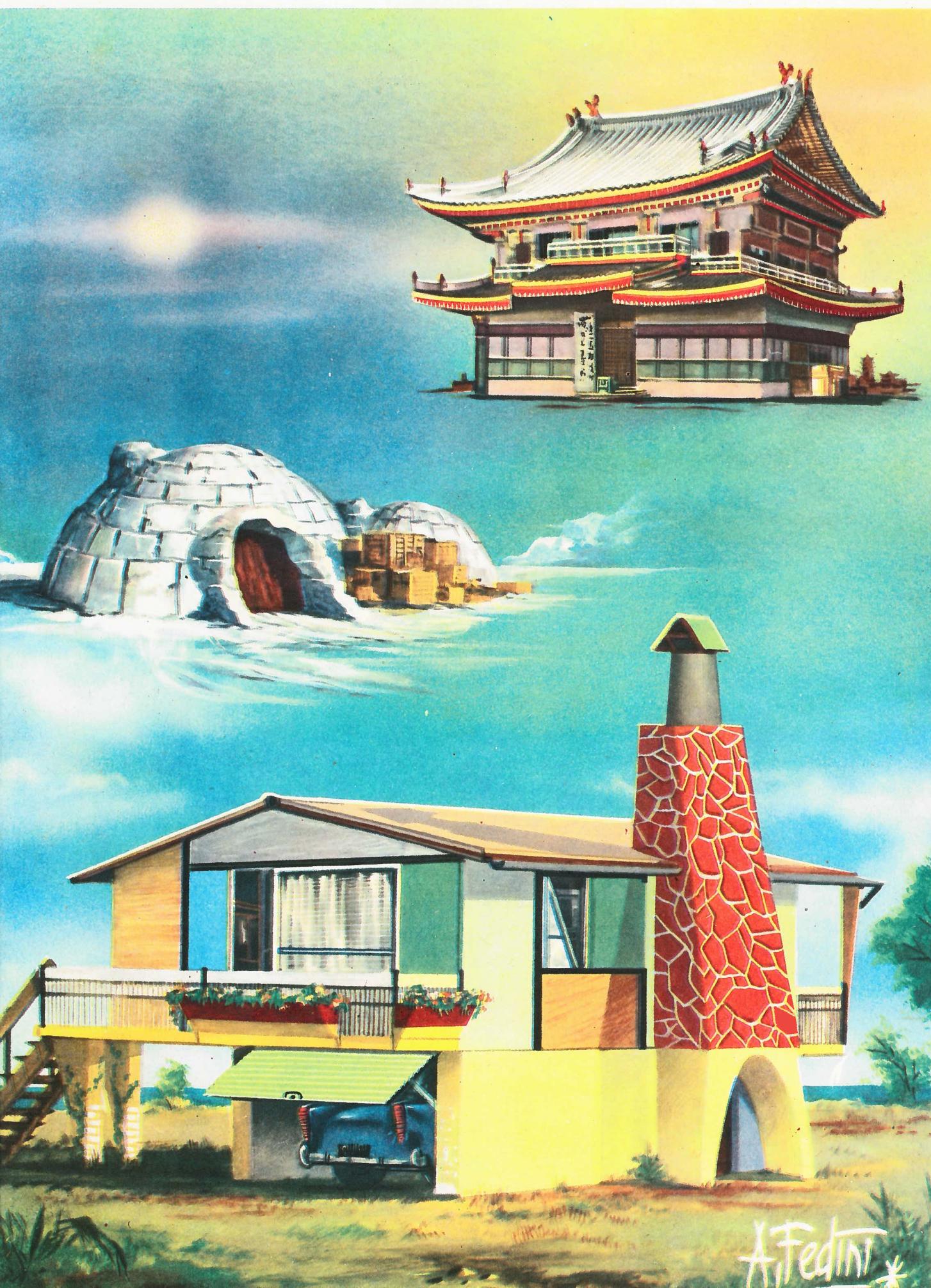


المعرفة



المعرفة

م

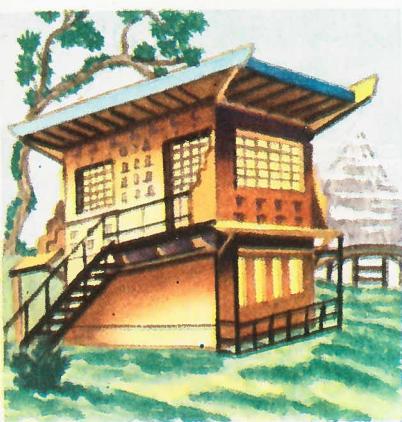
مساكن "الجزء الثاني"

تبني جميع الشعوب في الوقت الحاضر ، مساكنها بنفس الطريقة . وقد أصبحت طرق صناعة الملاط والخرسانة المسلحة ومواد البناء ، متوافرة في جميع أنحاء العالم . وتميل الوسائل الفنية الحديثة عادة ، إلى التغلب على التقليد والوسائل الفنية الاحلية . غير أنه توجد دائماً مبان ذات طابع خاص ، قد يهمنا دراستها . وسنستعرض فيما يلي بعضها :

إذا ما عبرنا المناطق الشاسعة في آسيا ، وغابات ومراعي أفريقيا ، والمناطق المنجمدة الشمالية ، سنشاهد مساكن تختلف كثيراً في كل منطقة عنها في الأخرى ، وكل منها تعكس عادات بعض الشعوب ، وذوقهم الفني ، وديانتهم .

فالمخيم والأكواخ التي تقيمها الشعوب الرحيل ، تختلف كثيراً عن المساكن المبنية التي تقيمها الشعوب المستقرة . ومسكن البوذى لا يشبه في شيء مسكن المرضى المسلمين . هذا فضلاً عن التباين الشديد في مواد البناء ، التي تشمل الطوب ، والخيزران (البامبو) ، والصلصال ، والخوص ، والطمي المحروق ، والخشب .. إلخ ؛ وكل هذه المواد تستعمل في أغراض متعددة . الواقع أن الشعوب المختلفة ، قد استخدمت بصفة خاصة ، المواد التي توفرها لهم البيئة التي يعيشون فيها ، وحاولوا جهد طاقتهم استغلالها على أحسن وجه ، بقصد الواقعية من التقلبات الجوية ، ومن الأخطار الخارجية . كما أنهم حاولوا توفير الراحة في مساكنهم ، تبعاً لأذواقهم وعاداتهم الخاصة .

المنزل الياباني



تتعرض بلاد اليابان لزلزال عنيفة ، ولذلك فإن الأهالي يقيمون مساكنهم من طابق واحد ، ويستخدمون في بنائهم مواد خفيفة ، مثل الخشب اللين الذي يستطيع أن يتحمل المزارات العنيفة ، بدون أن يلحقه تلف .

والمنزل الياباني ذو شكل مستطيل ، وله جدران مميزة ، تتكون من ألواح من الخشب أو الورق المقوى ، تتحرك فوق حوامل خاصة . وعلى هذا الأساس ، فإن صاحب المنزل يستطيع أن يعدل من شكل حجراته . وفي كل فصل من فصول السنة ، يقوم الياباني بتعديل زخرفة جدران منزله . وإن كان يراعي في هذه الزخرفة ، أن تتمشى مع طراز كل حجرة .



المنزل الروسي التقليدي

يتميز بصفة خاصة ، بنوافذه العالية الضيقة ، التي تعلوها قبوات من الطراز القوطي . ويبني المنزل الروسي التقليدي بالطوب والخشب ، وتطل على واجهاته بألوان زاهية ، أما السقف فيتميز بالقبة ، وبالثراء في الزخرفة ، التي تتكون من رسوم هندسية ذات ألوان باهية . والفوائل الداخلية تكتسي غالباً بالخشب .



المنزل العربي

تميز المنازل العربية بالثراء الديني ، والأقواس المزخرفة ، والتي تتكون من أوراق الأشجار ، أو الزهور ، أو الحيوانات العجيبة . والجدران الخارجية لهذه المنازل ، غالباً بيضاء اللون ، لتعكس أشعة الشمس ، للتحفيف من شدة الحرارة .

الكوخ الأفريقي

للقبائل العديدة من الزنوج التي تعيش في أواسط أفريقيا ، أكواخ شديدة التباين . وأكثر هذه الأكواخ انتشاراً ذات شكل دائري ، وذلك لسهولة بنائها . وتتكون دعماً الكوخ من بعض الألواح الخشبية ، أو فروع الأشجار . ويوضع الأهالي فوقها كتلاً من الطين حتى مستوى السقف ، ثم يتركونها لتجف أثناء النهار ، ويسرعون في إتمام بناء السقف ؛ وهو يتكون من مجرد كميات من القش وأوراق الشجر . ويكتفى يومان أو ثلاثة لإتمام بناء الكوخ .



اللجنة الفنية :
شفيق ذهبي
مطرسون أباظة
محمد ذكرب
محمود مسعود
سكرتير التحرير: السيدة/ عصمت محمد أحمد

اللجنة العلمية الاستشارية للمعرفة :
رئيساً: الدكتور محمد فؤاد إبراهيم
اعضاء: الدكتور بطرس بطرس عشان
الدكتور حسين فوزي
الدكتورة سعاد ماهر
الدكتور محمد جمال الدين الفندي

تاریخ السوید

١٩٥٠ بين السويد والنرويج حتى عام ١٨١٨، أصبح برناهورت ملكاً، عندما حصلت النرويج على استقلالها.

وأحسن بذلك حكم أسرة ظلت تحكم السويد حتى اليوم. وبالرغم من أنه كان حاكماً صالحاً وناجحاً، إلا أن السويد لم يقدر لها بعد ذلك أن تلعب دوراً حاسماً في تاريخ أوروبا. الواقع أنه بمقارنة فترة القرون ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، وهي الفترة التي لم تكن السويد خلاها لتخلص من الحرروب، فإننا نجد أن فترة القرنين ١٩، ٢٠ ظلت فيها السويد بمنأى عن الأحداث، ولم يكن لها أي دور في الحربين العالميتين الأولى والثانية.

ولا تزال السويد إلى اليوم تتحفظ
بجيادها ، فلم تشارك في حلف شمال
الأطلنطي - وهو الحلف الذي يضم الدول
الغربيّة والمعروفة باسم ناتو NATO ،
ومع ذلك فإن السويد تمتلك جيشاً بالع
القوّة ، ويعتبر سلاحها الجوي من بين
أقوى سلاح جوي في العالم .

بداية الديموقراطية

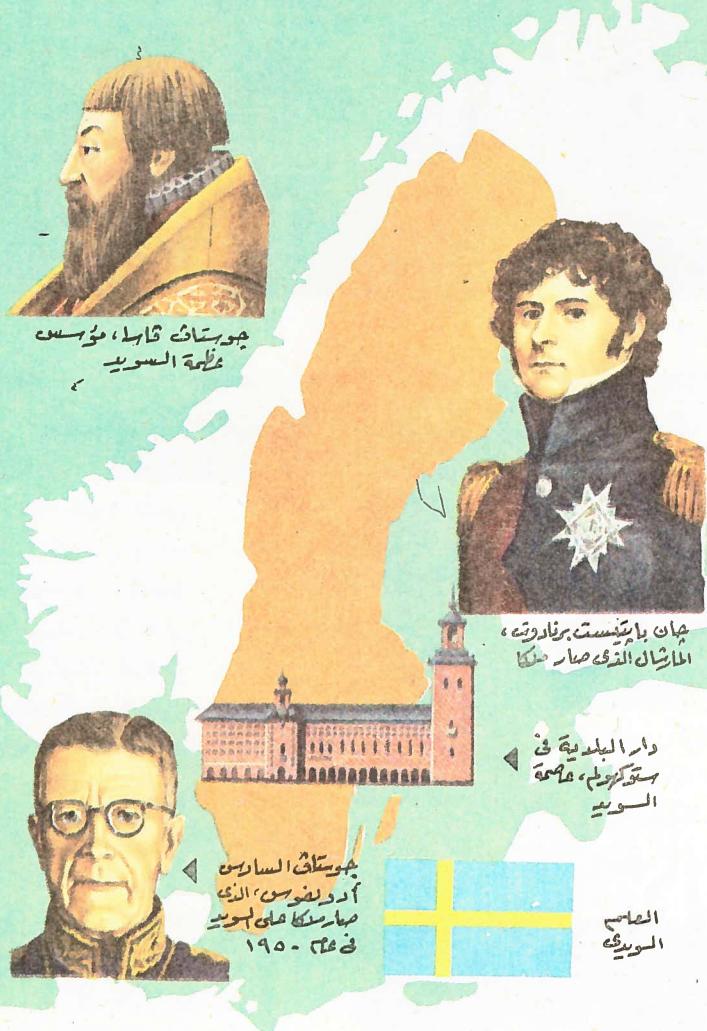
ظل النبلاء يتمتعون بنفوذ سياسى في السويد فترة طويلة . ولكن ، وكما حدث في بريطانيا ، قامت فيها في القرن ١٩ حكومة أكثر تمثيلًا للشعب ، وكان ذلك عن طريق البرلمان الوطني (Riksdag) . وفي عام ١٨٦٦ ، أعيد إصلاح الرiksdag (الذى يرجع تاريخ تأسيسه إلى ٥٠٠ عام مضت) ، وحصل الفلاحون في المجلس الثانى الجديد على أصوات غالبة . غير أن التصويت لم يصبح حقاً لكل بالغ من الرجال والنساء إلا في عام ١٩٢١ . وبعد ذلك بقليل ، وصل الحزب الديمقراطي الاشتراكي إلى الحكم ، وكانت سياسته الاشتراكية ناجحة وتنسم بالاعتدال . وتشتهر السويد اليوم بمستوى معيشى من أعلى المستويات في أوروبا .

هلْ كُنْت تَعْرِفْ :

(١) أن لقب ملك السويد هو : «ملك السويد والقوطين والنبلاء» .

(٢) أنه تابع على حكم السويد خمس أسر منذ عام ١٥٢٣ وهي : قاسا ، فاللس - زفابير وكن ، وهيس ، وهو لشتاين - جوتروب ، وبرنادوت .

فمندما بدأ حكم ملك السويد الشاب شارل الثاني عشر (١٦٩٧-١٧١٨)،
بدا البعض الوقت ، أنه كان سيتمكن من استعادة عظمة جوستاف أدولفوس .
وقد تمكّن في نارثا ، عام ١٧٠٠ ، من دحر قوات بطرس الأكبر ،
قيصر روسيا . ولكن شارل كان يواجه ملوكا يضاهيهم قوة ، فتمكن
بطرس من إلّاق هزيمة منكرة بشارل في بولتافا Poltava عام ١٧٠٩ .
وبذلك صار لروسيا مركز الصدارة في منطقة بحر البلطيق ، وهو مركز
لم تتحل عنه بعد ذلك . كما كانت هنالك قوة جديدة في طريقها إلى الظهور ،



تلك هي مملكة بروسيا (سابقاً ولاية براندنبورج الانتخابية) . وهكذا أخذت قوة السويد تضليل خلال القرن ١٨ ، في الوقت الذي أخذت قتالاً فيه قوة بروسيا وروسيا .

بِرِّ تَادُوْت

في نهاية القرن ، كانت الدول العظمى في أوروبا قد اشتربت في صراع عنيف مع فرنسا . كانت السويد حليفة ناپلليون ، وفي عام ١٨١٥ انتخب أحد مارشالات ناپلليون ولها للعهد . كان ذلك هو چان باتبيست برنادوت Jean Baptiste Bernadotte ، أمير پونت كورفو . وكان من المحتفل أن يكون ناپلليون قد دخله السرور في بداية الأمر هذا الانتخاب ، ولكن سرعان ما قرر أن برنادوت المولود ، القوى العزم ، كانت له آراؤه الخاصة فيها يمتص بالسويد . في عام ١٨١٢ قام برنادوت بعقد صلح مع بريطانيا ، العدو التقليدي لفرنسا ، كما تحالف مع روسيا . وفي عام ١٨١٣ ، قاد القوات الشهالية في معركة ليپزيج Leipzig التي هزم فيها ناپلليون . وتمكنت السويد ، بفضل مناورات برنادوت البارعة ، من الاستيلاء على النرويج من الدانمارك ، وكان مقدراً أن يعمر الاتحاد

لا تعتبر الدول الإسكندرافية اليوم ، من بين أقوى دول أوروبا . ولكن تلك لم تكن هي الحال دائمًا . في أوائل العصور الوسطى ، كانت الدامارك بالغة القوة ، تسيطر على إمبراطورية تشمل الكثير من أقاليم أوروبا الشماليّة . وفي القرنين ١٦ و ١٧ ، كانت السويد هي أقوى دولة في الشمال ، وظلت لفترة ، وإن كانت قصيرة ، ولكنها عظيمة ، تفرض تأثيراً حاسماً على مجريات الأحداث الرئيسية في تاريخ أوروبا . وفي البلاد التي تعرف اليوم باسم السويد Sweden ، كانت تعيش جموعات من القبائل ، هنا السويديون والقوط Goths . وقد ورد أول ذكر لها فيما كتبه المؤرخ الروماني تاكيتوبس Tacitus (٥٥ - ١٢٠ بعد الميلاد) . وفي عام ١٠٠٠ كان السويديون قد تمكنوا من السيطرة على القوطين . ولكن السويد كانت أبعد من أن تحقق الوحدة . وكان الملك السويدي يحكم اتحاداً مفككًا من الولايات شبه المستقلة . غير أن نشاط السويديين في تلك الفترة ، تعدد حدود السويد ، فقد كانوا يتاجرون مع الإمبراطورية البيزنطية ، بل وأبعد منها شرقاً ، وقد عثر في السويد على بعض قطع النقود الفضية والسرق قديمة .

و لم تتحقق السويد الديانة المسيحية إلا في القرن الحادى عشر ، ولم يكن ذلك دون كفاح . فالكنسية السويدية لم تكن لها من الصلات ما يربطها بباقي الكنائس ، و ظلت شبه مستقلة عن كنيسة روما .

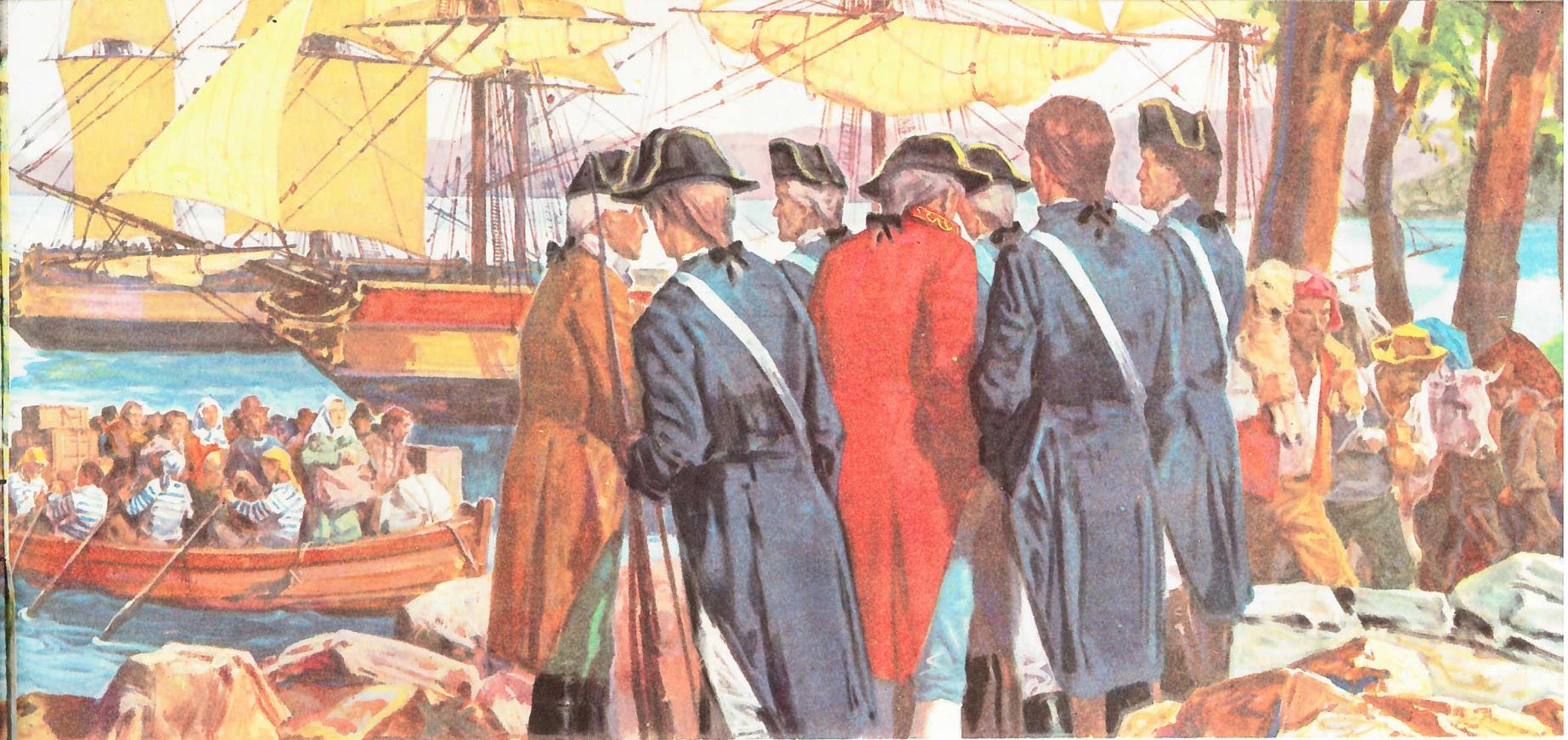
أُسرة وشاس

حضرت السويد لسيطرة الدانماركي طوال الفترة ما بين عامي ١٣٩٧ و ١٥٢٣ ، حيث كان مقر الحكم في كوبنهاغن . غير أن كراهية السويديين للحكم الدانماركي ، أخذت تشتد في تلك الفترة . وفي عام ١٥٢٠ رفع جوستاف فاسا Gustavus Vasa (١٥٦٠-١٥٢٣) ، وهو أحد النبلاء السويديين الشبان ، رفع علم التوره . ولما كان مفتقرًا إلى المال والرجال ، فقد بدأ يضم الفلاحين . ثم أخذ أنصاره يتزايدون ، كلما انتقل من محافظة إلى أخرى . وفي عام ١٥٧٣ سلمت له ستوكهولم ، وفي نفس العام نووى به ملکا . وقد كانت فترة حكمه أسرة فاسا هي ، الفترة التي بدأت فيها عظمة السويد .

وقد بلغت السويد أوج عظمتها في عهد جوستاف الثاني أدولفوس (١٦١١-١٦٣٢) . وكانت في ذلك الوقت قد أصبحت تدين بالذهب البروتستانتي ، وانحاز جوستاف إلى جانب البروتستانت في الصراع الدين الكبير الذي نشب في عام ١٦١٨ - حرب الثلاثين عاما ، واعتبر المنفذ للقضية البروتستانتية . كانت قواته الشديدة الباس تزحف من الشمال ، محرزة نصراً بعد آخر على قوات الامبراطور . غير أنه لاق حتفه في عام ١٦٣٢ ، خلال موقعة لوتنن Lützen التي أحرزت فيها قواته نصرًا جديدا .

وفي نهاية حرب الثلاثين عاماً (١٩٤٨)، كانت السويد قد غنمته إمبراطورية ضخمة، شملت فنلندا، وكاريبيا، وأنجلترا، وإاستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا، وپيمورانيا الغربية، وبريمن.

وكان القرن ١٧ هو الذروة التي وصلت إليها عظمة السويد. وداخل الحسدة من قسوتها ، باقى دول بحر البلطيق مثل روسيا ، وبرانденبورج ، وپولندا - والدانمارك . وكان الصراع الذى نشب مع روسيا - وهى أكبر تلك الدول وأقوىها - هو الذى أوقع بالسويد أكبر هزيمة مبنية منها .



إرسالية من الحكم عليهم تصل إلى أستراليا . إن أستراليا الحديثة

غير أن الهولنديين أظهروا اهتماماً نشطاً بأستراليا ، في عام 1642 أجرت بعثة هولندية شكلها فان دينن van Diemen ، الحاكم العام لجزر الهند الشرقية ، وأسند رئاستها إلى آبل تاسمان Abel Tasman ، وكلفها التوغل في بحار الجنوب . وقد استولى تاسمان

أسرة المستعمرات في القرن 19 تشد رحالها نحو موطن جديد لها في داخلية أستراليا



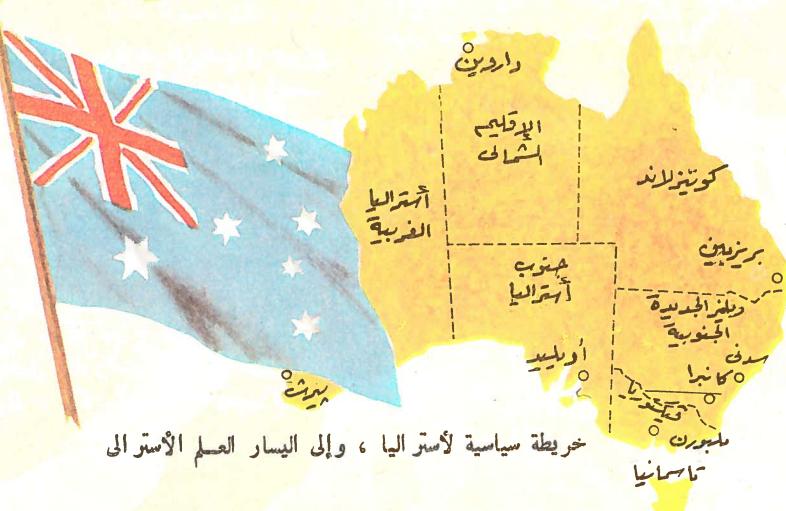
على جزيرة تاسمانيا Tasmania ، كما تمكن من الوصول إلى نيوزيلندا New Zealand . وفي عام 1688 ، كان الإنجليزي وليم دامبير William Dampier هو أول من وصل إلى الشمال الغربي من أستراليا ، وقد أثارت تقاريره اهتماماً كبيراً . غير أن الإنجليزي آخر ، هو الكابتن چيمس كوك Captain James Cook هبط في عام 1770 على الساحل الشرقي ، في خليج كان يزخر ببنيات غريبة ، لم تسبق معرفتها ، حتى إنه سمي بخليج البناءات Botany Bay . وقد أعلن كوك ضم جزء كبير من شرق أستراليا إلى ممتلكات التاج ، وأطلق على تلك المنطقة اسم ويلز الجديدة الجنوبية New South Wales . وفي عام 1786 ، قررت الحكومة البريطانية أن تجعل من خليج البناءات مستعمرة ، ينفي إليها الحكم عليهم . وفي عام 1788 وصلت إليها أول إرسالية من هؤلاء المنفيين ، تحت إشراف الكابتن آرثر فيليب ، الذي صار أول حاكم لها . وبعد ذلك بقليل ، نقل هذا المقرر إلى مكان آخر ، في الموضع الذي تقوم فيه الآن أكبر مدن أستراليا ، سدني Sydney ، كما أنه طالب بجزيرة تاسمانيا ، وبنصف المناطق الداخلية في أستراليا ، بريطانيا .

تاریخ أسترالیا



في عام 1629 تحطم سفينة هولندية كبيرة تسمى Batavia على ساحل خطر غادر . وقد ترك ربانها ورائعه تقريراً مفصلاً عن مغامراته ، تضمن وصفاً لنوع من « القحط ذات قوام أمامية قصيرة جداً ، وقوام خلفية طويلة » ، وهي تمشي على قوامها الخلفية فقط . كان ذلك الساحل هو ساحل أستراليا الغربية – أما الحيوان ..؟ لابد أننا قد أدركنا أنه الكانجaro Kangaroo الأسترالي .

كانت حوادث غرق السفن من الحوادث كثيرة الوقع بين السفن ، التي كانت تخاطر بالاقتراب من « الأرض الجنوبيّة » كما كانت تسمى أستراليا . وكانت تلك الأرض هي أكبر مساحة من اليابسة ، لم يكن الأوروبيون قد كشفوها بعد . ومن المحتمل أن يكون القرن 17 هو الوقت الذي وقعت فيه أول عين أوروبية على تلك الأرض ، وإن كان القليلون هم الذين أرادوا الخاطرة بالتوغل في داخليتها . كان ساحلها وعرًا ، وقد كتب عنه أحد المستكشفين الأوائل فقال إنه « أكثر مناطق العالم تجراً وجفافاً ، والسكان أنفسهم ، أكثر المخلوقات التي شاهدتها بوئساً وفقرًا .



خريطة سياسية لأستراليا ، وإلى اليسار العلم الأسترالي



بدأت كثُفَّ مثل هؤلاء

من ملبورن **Melbourne** إلى كانبرا **Canberra** ، وهي العاصمة القومية . وفي عام ١٩١٤ دخلت بريطانيا الحرب ضد ألمانيا القيصرية ، وسرعان ما قدمت لها أستراليا أسطولها ، وحملة عسكرية للمساعدة في قضية الحلفاء . وقد أبدت القوات الأسترالية والنيوزيلندية خلال الحرب العظمى من ضروب الشجاعة الفائقة ، ما أكسبها تيزاً كبيراً .

وقد ساعدت الحرب على تنمية الصناعات الثقيلة في أستراليا ، وبدأت بعد الحرب مرحلة من التوسيع الاقتصادي ، كما زادت حركة الهجرة إليها من بريطانيا ، فارتفع تعداد سكانها من ٥ إلى ٦ ملايين نسمة في الفترة من ١٩١٨ إلى ١٩٢٦ . وفي الثلاثينيات ، مرت أستراليا بأزمة اقتصادية شديدة ، مما كادت تخرج منها حتى كانت الحرب العالمية الثانية قد نشبت . ومرة ثانية هبت أستراليا لمساعدة وطنها الأم .

أشد الأزمات

دخلت اليابان الحرب في عام ١٩٤١ ، وكان ذلك سبباً في أن تعرّضت أستراليا لأنحصار أزمة مرت بها في تاريخها . كان الجنرال الأمريكي مالك أرثر **MacArthur** قد عين قائداً عاماً لقوات جنوب المحيط الهادئ ، وأخذ مقر قيادته في ملبورن . ولم يتمكن اليابانيون قط من غزو أستراليا ، ومنتسب المحاولات القليلة التي قاموا بها في هذا السبيل بالفشل . وقد كانت أستراليا هي القاعدة التي بدأ منها مالك أرثر هجومه المضاد الناجح على اليابانيين ، وساعدته في ذلك ، مما يزيد على مائتي ألف جندي أسترالي . غير أنه يجدر بنا أن نذكر أن مثل هذا العدد من الأستراليين ، كان يقاتل في أجزاء أخرى من العالم .

السوق المشتركة

عاد اقتصاد أستراليا للازدهار مرة أخرى بعد الحرب . وفي عام ١٩٥٥ كان عدد المهاجرين إليها منذ انتهاء الحرب قد بلغ مليوناً . وفي عام ١٩٥٩ وصل تعداد سكانها إلى عشرة ملايين نسمة . وفي عام ١٩٤٩ تولى رئاسة وزارتها وبرت مزيس **Robert Menzies** ، الذي نجح في إساع صوت أستراليا ، ليس فقط في مجال شؤون جنوب شرق آسيا ، بل وفي مختلف الشؤون العالمية . غير أن الطلب الذي تقدمت به بريطانيا في عام ١٩٦١ للانضمام إلى السوق المشتركة ، كان بمثابة التهديد لاقتصاديات أستراليا ، ذلك لأن انضمام بريطانيا لتلك السوق ، كان معناه أن المنتجات الأوروبية سيكون لها الأفضلية في أسواق بريطانيا ، وهو ما يعتبر ضربة قاسية لاقتصاد أستراليا . وبالرغم من أن بريطانيا لم تنجح آنذاك في تحقيق هذا الطلب ، إلا أن مجرد محاولتها الانضمام لتلك السوق ، كانت موضع الكثير من الانتقاد من جانب أستراليا ، باعتبارها عملاً ضاراً بمصالح أحد أعضاء الكونفدرال ، الذين ظلوا محافظين على ولائهم له .

كانت السنوات الأولى من عمر المستعمرة سنوات غير مستقرة . ولكن سرعان ما أصبح واضحاً أن أراضيها الزراعية الطيبة ، تحوى من الإمكانيات أكثر بكثير مما يمكن لمستعمرة تضم المحكوم عليهم . وهنا بدأت الهجرات تزايد ، ليس من بين المحكوم عليهم الذين قضوا مدة سجفهم فحسب ، ولكن من غيرهم أيضاً . وفي عام ١٨١٣ ، أمكن اكتشاف طريق يمر خلال «الجبال الزرقاء» التي تحف بالسهل الساحلي بجنوب شرق أستراليا . كما اكتشفت مساحات شاسعة من المراعي في الشرق ، وهي مراعٌ كان لها الفضل في نمو تربية الأغنام الأسترالية ذات الشهرة . وبذلك زادت حركة الهجرة كثيراً .

وفي عام ١٨٥١ اكتشف الذهب . وفي خلال عشر سنوات ، كان عدد سكان أستراليا قد تضاعف ، بسبب هجاف المهاجرين عليها من العالم الخارجي ، سعياً وراء الثراء السريع . ولا حاجة بنا إلى القول ، بأن كثيرين منهم منوا بخيالية الأمل ، فيما يختص بالذهب ، ولكن معظمهم بقوا لزراعة أراضي تلك البلاد المثيرة ، والتي تحدث على قبول التحديات . وفي تلك الحقبة من التوسيع ، بدأت

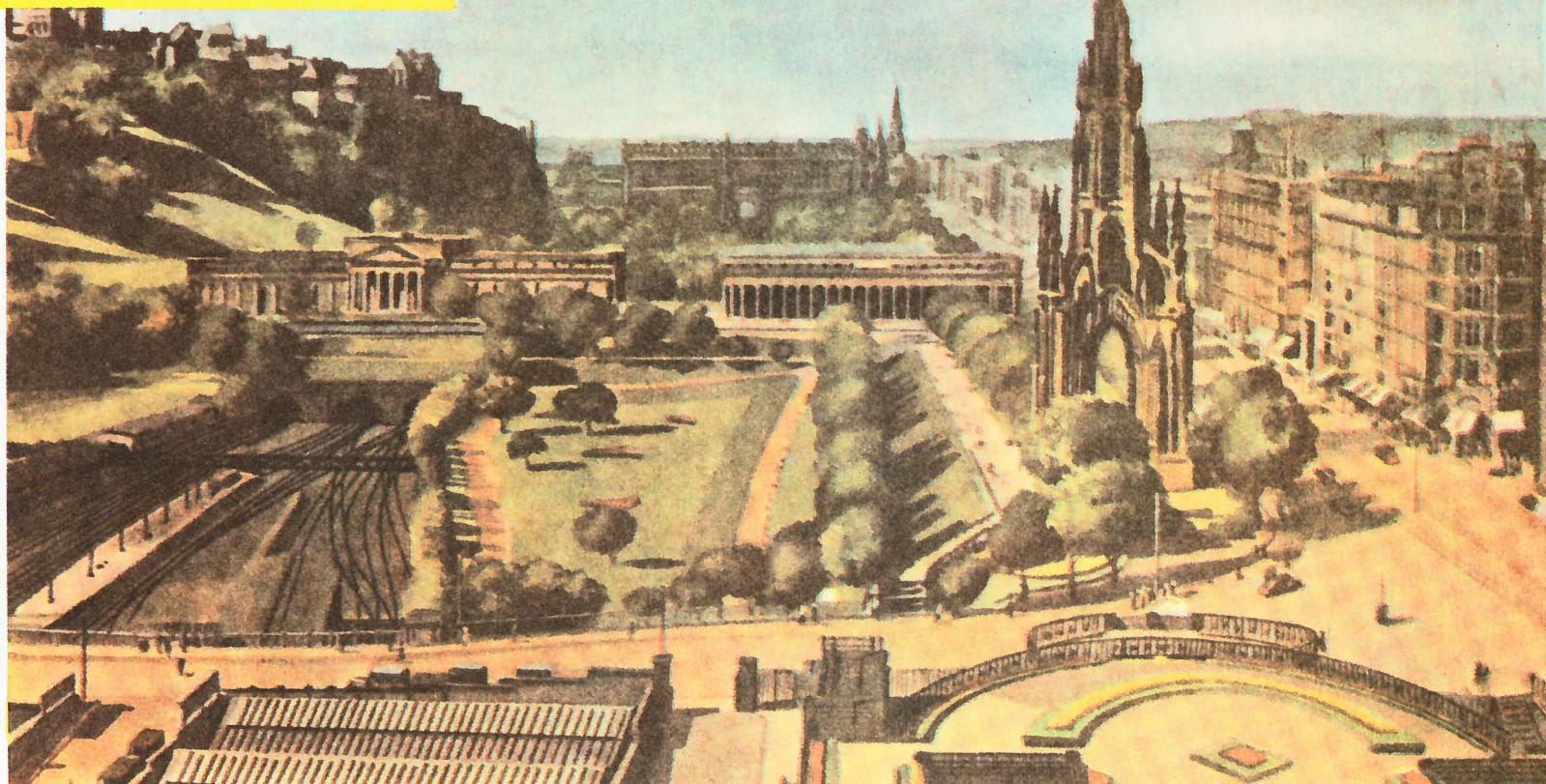


أستراليا تتخذ شكلها السياسي ، وظهرت مستعمرات جديدة بخلاف المستعمرة الأُمّ ، وهي ويلز الجديدة الجنوبيّة ، مثل تسمانيا ، وأستراليا الغربية ، وأستراليا الجنوبيّة ، وفكتوريا ، وكوينزلاند . وأخذت تلك المستعمرات تنمو سريعاً ، وتكون لنفسها حكومات مسؤولة .

وببدأ النصف الأول من القرن ١٩ بظهور التوسيع ، وتلتها ظواهر التعزيز . ومع ذلك فلم يكن هناك أثناء ذلك القرن ، ما يمكن أن يوصف بالدولة الأسترالية المتحدة ، إذ لم تكن تتحدى مجموعة من المستعمرات المنفصلة ، يجري حكمها من لندن .

الكونفدرال الأسترالي

في عام ١٩٠١ تحولت المستعمرات إلى دول ، وانضمت إلى الكونفدرال الأسترالي . وقد منع البرلمان الأسترالي سلطة سن القوانين في المسائل الحامة التي تتعلق بالدفاع ، والتجارة ، وال العلاقات مع البلدان الأخرى . وفي عام ١٩٢٧ نقل البرلمان الاتحادي



شارع بونسز . ويرى النصب التذكاري للسير والتر سكوت

فإن إدنبره اكتسبت أهميتها في القرن الحادى عشر ،
أى عندما جعل الملك مالكوم قلعتها منزل صيد له .
وقد سميت أقدم أجزاء القلعة الباقية ، وهى كنيسة
سانت مارجريت ، على اسم زوجته . ثم تأسست كنيسة
هوليرود فى أوائل القرن الثانى عشر ، على سفح حافة
هابطة من القلعة ، وبنى بالقرب منها قصر هوليرود
هاوس ، ثم نمت من حوله مستوطنة كانوا يجتذبها **Canongate** .
وشيئا فشيئا ، اتصلت المستوطنان بعضهما بالأخرى .
ونمت مدينة إدنبره القديمة على حافة حادة الانحدار
ترتبط بينهما . وتسمى هذه الحافة الآن **الميل الملكي** .
Royal Mile

وخللت إدنبره تنمو بصورة ملحوظة ، منذ منتصف القرن الخامس عشر ، من حيث المساحة والأهمية ، رغم أنها فقدت جزءاً من أهميتها ، وضاع مركزها ، عندما أصبح الملك جيمس السادس الأسكتلندي ملكاً على إنجلترا باسم الملك جيمس الأول ، وانتقل بيلاتر إلى لندن . ولم تبدأ إدنبره في النمو الحقيقي ، إلا في القرن الثامن عشر ، عندما جففت بحيرة نور ، وشيد جسر عبر المخالق ، وأقيمت المدينة الحديثة في الجانب الآخر منه . وقد أكمل تعميد شارع برنز وما حوله من مبان حوالي عام 1800 . ويعد شارع برنز الذي سمى على اسم الأمير الوصي (الذي أصبح فيما بعد الملك جورج الرابع) ، من أجمل شوارع أوروبا ، بمنظر القلعة الجميل ، والمدينة القديمة الذي يرى منه ، وما يزينه من معالم تذكارية تخلد ذكرى عظماء إدنبره .

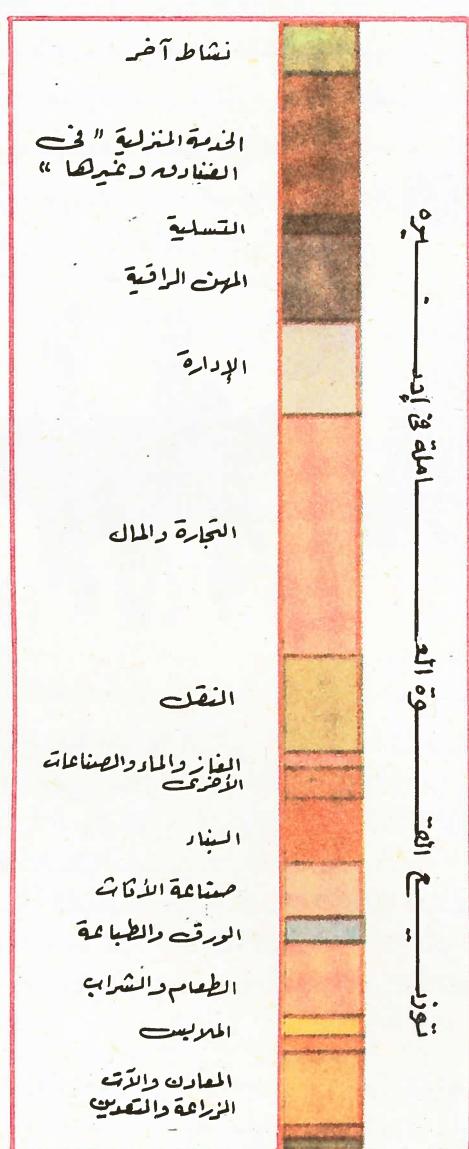
تقع مدينة إدنبره Edinburgh فوق موقع يعتبر من أجمل المواقع في العالم . فهي مبنية فوق عدد من التلال والأودية ، يشرف عليها تل واحد يبارز ، تقوم عليه قلعة إدنبره . فصخرة القلعة The Castle Rock كما تسمى ، عبارة عن بركان خامد ، يطل على خليج فورث . ونظر الموقعة الذى يهيمن على كل ما حوله ، فقد استخدم كقلعة منذ أقدم العصور .

وتحيط المدينة القديمة بصخرة القلعة ، وهذه يفصلها خانق عميق عن المدينة الحديثة . وكانت بحيرة نور ' Nor ' تحفل هذا الخانق ، ولكنها جففت في القرن الثامن Loch عشر ، وحلت محلها حدائق شارع يرنسز ، كما حل محلها الخط الحديدى الرئيسى .

ومن التلال المأمة أيضاً في إدنبره ، تل آرثر سيت ،
وهو يرتفع فوق هوليرود هاوس **Holyroodhouse** ،
شرق المدينة ، ويسبه من أحد زواياه أسدا نائماً ؟
وليس لهذا التل أية علاقة بالملك آرثر ، وربما كان اسمه
من قبل آركر سيت **Archer's Seat** . وجميع التلال
الأخرى التي تحيط بإدنبره كانت براكن قديمة ،
مثل آرثر سيت ، وصخرة القلعة ، وهذه البراكن القديمة
هي كورستورفين ، وبلا كفورد ، وكالتون .

نحو مدينة إدستيره

لم تكن إدنبره دائمًا عاصمة سكتلند ، ولكنها أصبحت
أهم مدينة Burgh في المملكة عام 1452 . ورغم أن
القلعة يحيط بها قد وجدت منذ وقت مبكر ،



ومنذ ذلك الحين ، اتسعت المدينة أكثر فأكثر . وفي عام ١٩٢٠ ضم إليها عدد من القرى المحيطة بها ، ومنها قرية ليث Leith ، ومن ثم أصبح لإدنبره ميناوهها .

إدنبره اليوم

يبلغ عدد سكان إدنبره ٤٦٤,٧٦٤ نسمة (تعداد عام ١٩٧٠) . وليس هذا بالعدد الكبير ، ولكن شهرة سكان إدنبره لا تقوم على عددهم . فلو أنها كانت مدينة صناعية كبيرة ، لفقدت كثيرة من جمالها . ورغم أن هناك بعض صناعات بها ، ومنها الطباعة ، والنشر ، والآلات الكهربائية ، وصناعة تقطير الحمور ، غير أن أهمية إدنبره الحقيقة لا تعتمد على ذلك ، إذ هي تعتمد ، أكثر ما تعتمد ، على جمالها ، وتاريخها الرومانسي ، وعلى حقيقة كونها عاصمة لاسكتلنديا . فهي موطن محاكم القانون الأسكتلندي ، وتحتوى على جامعة شهرة ، وعدد من المدارس المعروفة . ولم يكن غريباً أن تسمى إدنبره « بأنينا الشال » .

مهرجان إدنبره

يقام المهرجان السنوي العالمي للموسيقى والفنون في إدنبره كل عام ، خلال النصف الثاني من أغسطس والأسبوع الأول من سبتمبر . وقد أقيم هذا المهرجان لأول مرة عام ١٩٤٧ ، ويشتمل على أوجه عديدة من النشاط الفنى . فهو لا يركز على وجه واحد من أوجه الفنون ، ولكنه يشمل أيضاً الأوبرا ، والمسرح ، والباليه ، والموسيقى ، والرسم ، والفيلم ، والرقصات الشعبية من جميع أنحاء العالم ، ويفد إليه فنانون ذوو شهرة عالمية للاشتراك فيه .

بعض مشاهير الرجال والنساء من إدنبره

أنجبت إدنبره عدداً كبيراً من مشاهير الرجال والنساء . فكثيراً منا يعرف قصة ماري ملكة الأسكتلنديين

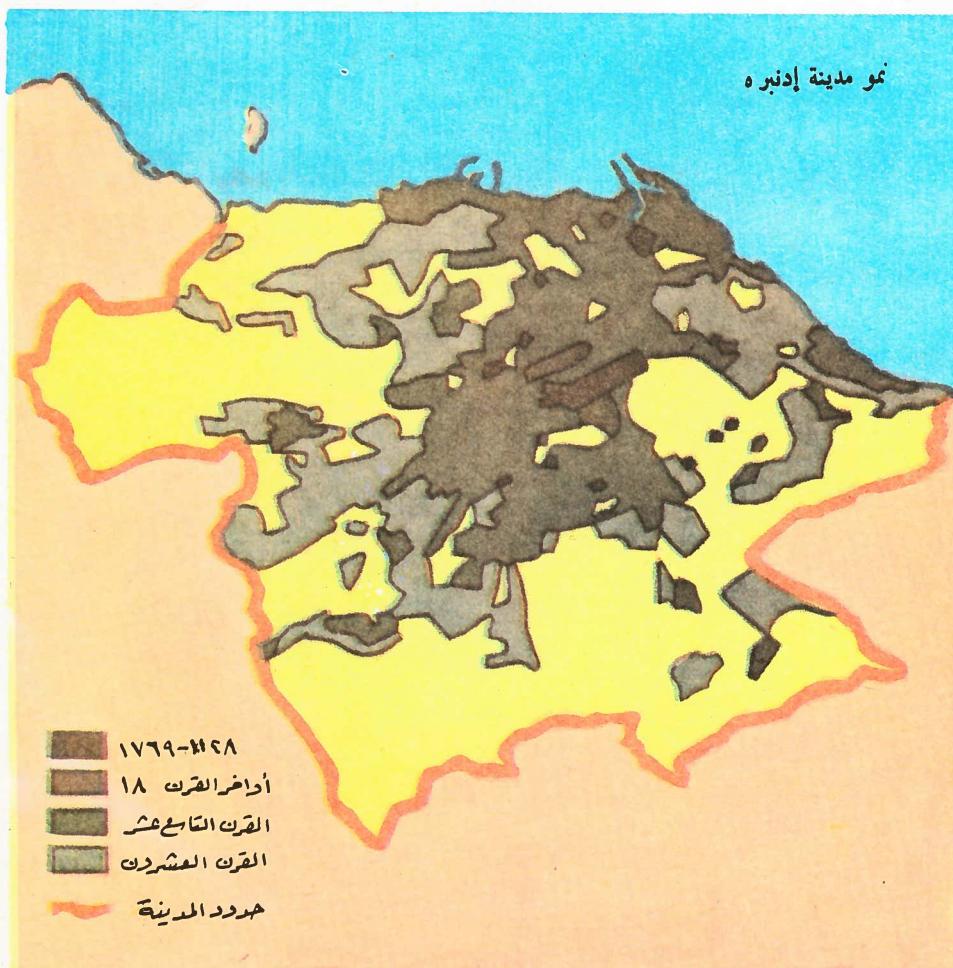
هل تعلم:

- ١ - كان اسم إدنبره أولدريكى' Auld Reekie' بسبب الدخان الذي كان ينبعق فوق المدينة .
- ٢ - يعتقد أن اسم إدنبره مشتق من اسم إدوين ملك نورثمبريا ، الذي عاش في القرن السابع الميلادى .
- ٣ - أن طول جسر فورث الذي انتهى من إقامته عام ١٨٩٠ هو ١,٦ كيلو متر .
- ٤ - أن إدنبره تغطي مساحة ١٢٩,٥ كيلومتر مربع .
- ٥ - أن الكنيسة الرئيسية في إدنبره هي كنيسة سانت چايلز .
- ٦ - أن عقوبة الإعدام كانت تنفذ علينا في جرايماركت .



هوليرود هاوس ، ويرى قل آرثر سيت في مؤخره الصورة . وهو القصر الملكي الشهير في إدنبره . وقد تأسس عام ١٥٠٠ ، وعاشت فيه الملكة ماري الأسكتلنديّة ست سنوات

ومأساتها ، فلقد عاشت عدة سنين في إدنبره . وعندما أصبحت إدنبره في أواخر القرن الثامن عشر مركزاً ثقافياً ، ولد سير والتر سكوت Walter Scott في إدنبره الحديثة ، كما ولد بها روبرت لويس ستيفنسون ، وسير آرثر كونان دوبل ، الذي ابتكر شخصية شرلوك هولمز ، وسير هنري رايرن الرسام المشهور برسم الوجوه ، كما أن الأخوة آدم ، أشهر معمارى القرن الثامن عشر ، تربوا وترعرعوا بها .



نـباتات ذات الفـلقة - يـن

الأزهـار الملـتحـمة الـمـيـتـلـات

هي أزهـار تلتـحـم بـتـلـاتـها ، إـما عـنـدـ قـاعـدـتها (وـرـدـ الرـبـيع Primrose) ، إـما بـطـوـها كـلـهـ (الـبـطـاطـسـ) ، لـكـنـ تكونـ أـنـوـبـيـةـ Tube أو كـأسـ Cup . والـاـصـطـلـاحـ Gamopetalous (أو Sympetalous) ، اـصـطـلـاحـ وـصـفـيـهـ ، وـلـاـ يـعـنـيـ قـسـمـاـ فـيـ أيـ تـقـسـيمـ : وـيـعـنـيـ هـذـاـ السـكـلـامـ ، أـنـ الطـرـزـ الـخـلـفـيـهـ منـ الـبـاتـاتـ الـتـيـ هـاـ مـلـهـ هـذـهـ الـأـزـهـارـ ، لـاـ يـشـرـطـ أـنـ تكونـ مـنـ الـأـقـارـبـ .



منـ الـحـتمـلـ أـنـ تكونـ عـلـىـ عـلـمـ باـسـيـ الـزـهـرـتـينـ الـمـيـتـلـاتـ أـعـلـىـ هـذـاـ الـكـلـامـ ، وـلـكـنـ هـلـ تـعـرـفـ اـسـمـ كـلـهـ مـنـ الـطـلـقـيـنـ Classes الـكـبـيرـتـينـ مـنـ الـبـاتـاتـ الـمـزـهـرـةـ (الـمـغـطـاـةـ الـبـذـورـ) Angiosperms الـتـيـ تـبـعـهـاـ كـلـهـ مـنـ الـزـهـرـتـينـ ؟ لـوـ كـنـتـ قـرـأـتـ مـقـالـنـاـ عـنـ نـبـاتـاتـ ذاتـ الـفـلـقـةـ الـوـاحـدـةـ Monocotyledonous ، لـعـرـفـ أـنـ الـتـيـولـيـهـ Tulipـ مـنـ ذاتـ الـفـلـقـةـ الـوـاحـدـةـ ، وـأـنـ بـخـورـ مـرـيمـ Cyclamenـ مـنـ ذاتـ الـفـلـقـيـنـ .
وـيـعـمـ الـجـدـولـ التـالـيـ الـمـيـزـاتـ الـأـسـاسـيـةـ لـطـائـفـيـ مـغـطـاـةـ الـبـذـورـ .

ذـاتـ الـفـلـقـةـ الـوـاحـدـةـ

- الـأـورـاقـ عـرـوـقـهاـ عـلـىـ شـكـلـ شـبـكـةـ .
- الـأـزـهـارـ هـاـ ثـلـاثـ بـلـاتـ .
- أـوـ مـضـاعـفـاتـهـاـ .
- الـجـذـرـ عـادـةـ وـتـدـيـ .
- الـبـذـورـ عـلـىـ شـكـلـ خـصـلـةـ .
- الـبـذـرـةـ هـاـ فـلـقـةـ وـاحـدـةـ .

أـربـعـةـ وـأـرـبـعـونـ رـتـبةـ

إـنـ نـبـاتـاتـ ذاتـ الـفـلـقـيـنـ ، أـكـثـرـ عـدـدـاـ وـتـنـوـعـاـ مـنـ ذاتـ الـفـلـقـةـ الـوـاحـدـةـ ، وـهـيـ مـقـسـمـةـ إـلـىـ 44ـ رـتـبةـ Order ، أـمـاـ ذاتـ الـفـلـقـةـ الـوـاحـدـةـ ، فـتـقـسـمـ إـلـىـ عـشـرـ قـفـطـ . وـتـشـتـمـلـ ذاتـ الـفـلـقـيـنـ عـلـىـ عـدـدـ أـكـبـرـ مـنـ الـبـاتـاتـ الـخـشـبـيةـ Woodyـ ، فـبـاستـشـاءـ النـخـيلـ ، تـكـادـ الـأـشـجـارـ وـالـشـجـيـرـاتـ الـمـزـهـرـةـ كـلـهـاـ ، أـنـ تـكـوـنـ مـنـ ذاتـ الـفـلـقـيـنـ ، وـكـذـلـكـ جـمـيـعـ الـأـشـجـارـ الـتـيـ تـنـتـجـ الـخـشـبـ (عـدـاـ الـخـرـوـطـيـاتـ Conifersـ فـهـىـ لـيـسـ مـنـ الـبـاتـاتـ الـمـزـهـرـةـ)ـ .
وـهـنـاكـ مـجـمـوعـةـ هـامـاـ هـىـ الـبـاتـاتـ الـمـتـجـهـ لـلـغـذـاءـ - الـحـبـوبـ وـالـنـجـيـلـيـاتـ - وـهـىـ مـنـ ذاتـ الـفـلـقـةـ الـوـاحـدـةـ ، غـيـرـ أـنـ أـغـلـبـ الـبـاتـاتـ الـبـاقـيـةـ مـنـ ذاتـ الـفـلـقـيـنـ .

الفصيلة: أكانتسيه
الارتفاع: ١٢٠ سم



أورادوروفورا
الارتفاع: ١٢٠ سم

الفصيلة: سفويون
الارتفاع: ٦٠ سم
الارتفاع: ٣٠ سم
الارتفاع: ٣٠ سم



نوع من المرجعية
(الفلورا سيليننس)

الربة: توبيغلوبر

الفصيلة: بازنجانية
ارتفاع: ٦٠ سم
ارتفاع: ٦٠ سم
ارتفاع: ٦٠ سم



زهور بطاطس

مسكك
ارتفاع: ٦٠ سم
ارتفاع: ٦٠ سم
ارتفاع: ٦٠ سم

زهور الربيع
ارتفاع: ٦٠ سم
ارتفاع: ٦٠ سم

الربة: كاميليا نوليبي
الفصيلة: المركبة
ارتفاع: ٦٠ سم
ارتفاع: ٦٠ سم



داليا

نورة فرسوف

ثistleion شيريك

الربة: روبيالست
الفصيلة: روبيسي



هاردينا
ارتفاع: ٦٠ سم

الربة: القرعية

الفصيلة: القرعية
ارتفاع: ٦٠ سم
ارتفاع: ٦٠ سم



زهور الكوسة المؤذنة

الربة: روتالس
الفصيلة: روتاسي
نحوت
برتقان



الربة: لينالس (كتانية)
الفصيلة: لينسي "كتانية"
كتان



الربة: مالفالس "هبازية"
الفصيلة: مالطيسي "هبازية"
هبازية
نبلات

شجنة باربادوس

فتحة

الفصيلة: بربادوس كيسما
باربادوس
كيسما

زهرة الخبازة

الربة: أبليفلورى (العنبرية)
الفصيلة: أبليفلورى "عنبرية"
جزر
كريتون
شكران



الربة: روتالس
الفصيلة: شيشى "العنبرية"
عنبر



الربة: سيرتالس "آستة"

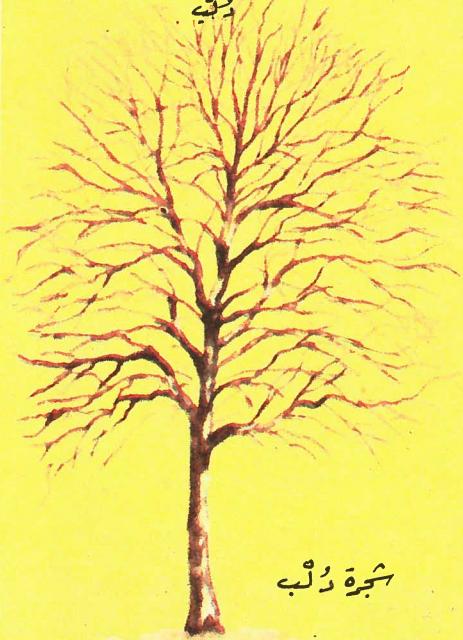
الفصيلة: سيرتسيس "آستة"
كتافر

نجمة

الفصيلة: بقلية أوراسية

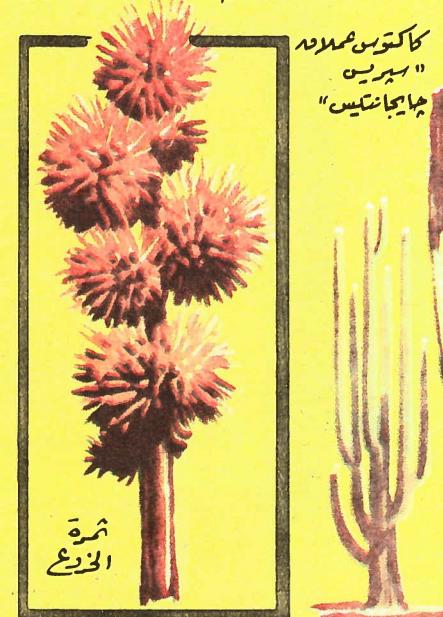


الربة: لاما ماسيليديليس
الفصيلة: برتانيسى
برتى



الربة: بور فور بيتالس
الفصيلة: بور فور بيسى
طاطيا

بروع



الربة: أورناتالس
الفصيلة: كاكاكيسى
تين شوك

كاكاكوس

الربة: كينور بور دالس
العنبرية
الفصيلة: زبرجية
بجر



الربة: القرصصية
الفصيلة: تورمة
تورمة
نبوت



دكتور جونسون



الدكتور صمويل جونسون (1709 - 1784)

كان من بين الموهوبات التي يتمتع بها جونسون ، قوة ذاكرة فائقة ، ظهرت عليه بوادرها في سن مبكرة . في ذات صباح ، أعطته أمه كتاب الصلاة العامة ، وأمرته بأن يحفظ صلاة اليوم عن ظهر قلب . قالت ذلك وتركته وصعدت إلى الدور العلوي ، ولكنها ما كادت تصل إلى الطابق الثاني ، حتى سمعت ابنتها يتبعها وهو يقول : «بامكاني أن أقول لها» ، ثم أخذت يتلو الصلاة حرفيًا ، مع أنه لم يكن قد قرأها أكثر من مرتين . وفي المدرسة ، كانت هذه الموهبة ، مع ذكائه الخارق ، قد جعلتا منه تلميذاً لاما ، وقد نبغ بصفة خاصة في اللغة اللاتينية . ولم تكن الترجمة التي يقوم بها دقيقة فحسب ، ولكنها كانت تتميز بجمال الأسلوب الأدبي الأصيل .

فترة الدراسة في أكسفورد

التحق جونسون بجامعة أكسفورد ، وهو في التاسعة عشرة كطالب بكلية بمبروك Pembroke . وفي أثناء وجوده بأكسفورد ، نشر له أول كتبه ، وكان ترجمة إلى اللاتينية لقصيدة اسمها «المسيح» ، من نظم شاعر القرن الثامن عشر الشهير ألكسندر بوب . وقد نشرت هذه الترجمة ضمن «مجموعة أشعار» في عام 1731 . كان جونسون الشاب يقرأ بهم وهو في أكسفورد . وبصفة خاصة عن اليونان القديمة . كانت قراءات جونسون طيلة حياته مثار دهشة الجميع ، وقد كتب بوزويل عن ذلك ناقلاً عبارات كتبها رجل عظيم هو الدكتور آدم سميث ، قال : «إن جونسون يعرف من الكتب أكثر مما يعرفه أي رجل حي» .

كان ذكاء جونسون وكفاءته غير العادية ، سبباً في شهرته في محيط أكسفورد ، وفي اكتساب إعجاب الطلبة والأساتذة على السواء ، وإن لم يكن هو شخصياً يشعر بالسعادة لوجوده هناك . فن جهه ، لم تكن الحالة المالية لأسرته ، لتساعده على أن يعيش خالياً من القلق ، وكان مضطراً للظهور بملابس رثة ، لدرجة أن بعضهم ترك له ذات مرة زوجاً جديداً من الأحذية أمام باب حجرته . غير أن هذا الحادث لم يؤد إلا لجرح كبرياته . فألتى بالحزاء في أنفه وكبرياته . وأخيراً ، في عام 1731 ، اضطره الفقر لترك الجامعة ، قبل أن يحصل على الدرجة العلمية ، وعاد إلى ليشفيلد .

أديب في لندن

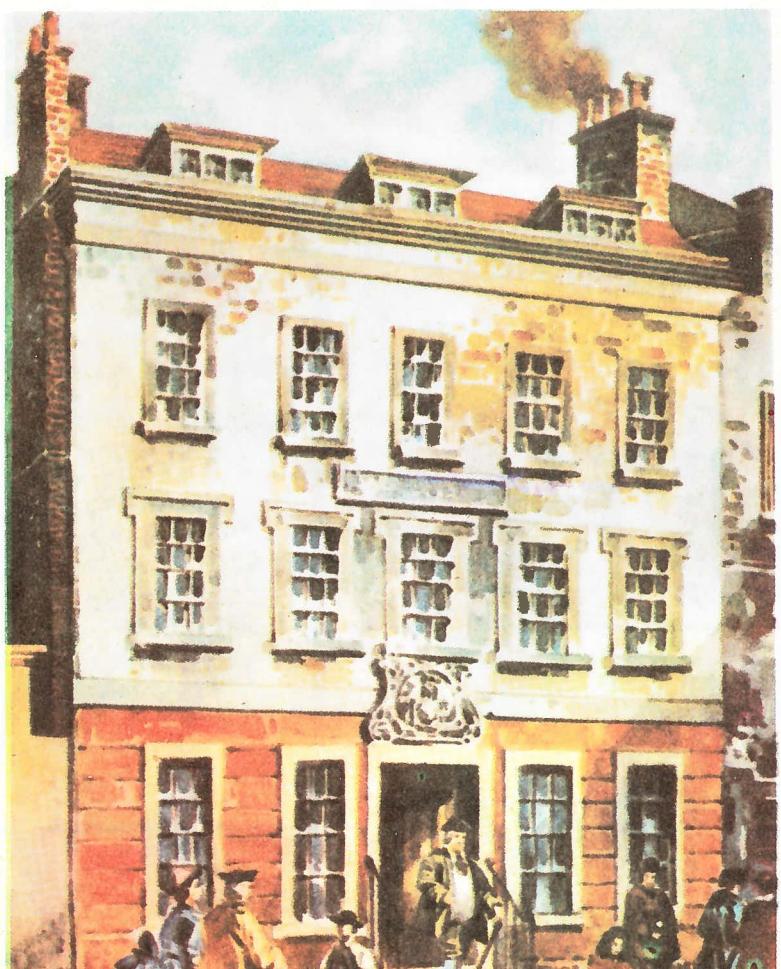
كانت أيام جونسون الأولى في لندن أيام تكشف ، ولكنه سرعان ما حصل على وظيفة لدى إدوارد كيف ، وهو الرجل الذي كان منذ سنوات قليلة مضت ، قد أنشأ «مجلة المحتمل» . كان جونسون يمد المجلة بالمنظومات الشعرية ، ومن وقت

يعتبر صمويل جونسون **Samuel Johnson** ، المعروف عادة باسم الدكتور جونسون ، من أبرز شخصيات الأدب الإنجليزي في القرن الثامن عشر . ومن الغريب في الأمر ، أن الكتب التي ألفها ليست معروفة على نطاق واسع ، ولكن الأكثر منها شهرة ، هي شهرته كمحات لبق . وقد يكون ذلك راجعاً إلى أن معرفتنا به ، ترجع غالباً إلى ترجمة حياته التي كتبها صديقه جيمس بوزويل **James Boswell** ، وأسماءها «حياة الدكتور جونسون» . ومع أن بوزويل لم يهمل مطلاً موهاب جونسون الأدبية ، إلا أنه كان من الطبيعي أن ما يشد انتباه قراء الترجم أكثر من غيره ، إنما هو الحديث عن الشخصية المترجم لها كرجل منتديات ، يجيد الحديث بعد عشاء دسم في النادي ، أو في مقاهي وحانات لندن ، وهو في صحبة رجال السياسة ، والممثلين ، وغيرهم من الكتاب . وكثير من الملاحظات التي كانت تصدر عن جونسون أثناء الحديث في مثل تلك المنتديات ، والتي سجل بوزويل معظمها ، قد وردت في العديد من الكتب التي لا عداد لها والخطب ، منذ أن كان حيا . في إحدى المناسبات مثلاً ، تحدث عن أحد عازف الكمان بينما كان يعزف ، وقال : «أليس العزف صعباً ياسلي؟ كنت أتفى أن أقول إنه مستحيل» . غير أنه يجب علينا أن نتذكر أن مكانة جونسون في الأدب الإنجليزي ، كان لا بد من الاعتراف بها ، حتى ولو لم يكتب بوزويل عنها .

حياته الأولى وتعليمه

ولد جونسون في ليشفيلد **Lichfield** بستافوردشاير **Staffordshire** عام 1709 ، وكان والده صاحب مكتبة . وفي طفولته أصيب بمرض سل الفسد المقاويم ، وهو مرض يعرف باسم سكروفولا **Scrophula** أو «شر الملوك» . وقد تسبب هذا المرض في تشوه وجهه ، كما أتلف إحدى عينيه ، فحملته أمه إلى لندن ، على أمل أنه إذا تمكن من لمس الملكة آن ، فقد يشفى . كان كثير من الناس في ذلك الوقت ، يعتقدون أن اللمسة الملكية تشفي ذلك المرض ، ولكن رحلة مسح جونسون كانت بدون جدوى .

منزل الدكتور جونسون في ميدان بولت . وقد عاش جونسون في هذا المنزل من عام 1776 إلى وفاته في عام 1784





كان من عادة چونسون أن يوئس ضيوفه بمحبيه اللبق . وتراء في هذا الصورة ، في إحدى حانات لندن ، ومعه إلى اليسار أوليفر جولد سميث الكاتب ، وفي الوسط بوزويل الذي كتب تاريخ حياته

آخر بالمقالات . وفي الفترة من ١٧٤٠ إلى ١٧٤٣ ، كان يصدح الجلة بأخبار المناقشات الپرمانية .

وفي تلك الفترة ، نشرت له في عام ١٧٣٨ إحدى قصائده وهي بعنوان « لندن » ، وقد نشرت القصيدة بدون توقيع ، ولكنها نالت إعجاباً شديداً ، لدرجة أن الشاعر الكبير بوب ، قال إن مؤلفها لا يمكن أن يظل مجهولاً وقتاً طويلاً .

واستمر چونسون على هذا المنوال عدة سنوات ، أخرج في خلالها عدة ترجمات ، وتحقيقاً ، وترجمات ، وهجائيات ثرية . كانت أولى الترجمات التي قدمها ، والتي استرعت الانتباه هي « حياة ساقليج » (١٧٤٤) ، وهو شاعر توطّدت بينه وبين چونسون صداقه فيما بعد . وقد قال السير چوشوا رينولدز ، المصور ، لبوزويل إنهقرأ ذلك الكتاب وهو مستند إلى رف المدفأة ، وكان مستغرقاً في قراءته ، لدرجة أنه أنهاها وهو في هذا الوضع ، حتى إنه شعر بعدها بذراعه وقد خذلت تماماً .

وفي عام ١٧٤٥ ، نشر چونسون « ملاحظات شتى حول مأساة ماكبيث » ، وكانت أولى كتاباته عن شكسبير . وفي ذلك الوقت غدت معارفه ومقولاته الأدبية معروفة للجميع في لندن ، مما أدى ببعض أصحاب المكتبات للاتصال به ، يطلبون منه أن يشرع في تأليف معجم اللغة الإنجليزية ، وهي مهمة بالغة الصعوبة ، ولكنهم تعهدوا له بنشره . وقد قبل چونسون هذه المهمة . وفي عام ١٧٤٧ ، أصدر تصميماً للمعجم قدمه للورد تشستر فيلد ، الذي شجعه على المضي قدماً في المشروع .

انكب چونسون على العمل في المعجم ، فاستغرق منه ذلك عدة سنوات ، وإن كان قد أخرج مؤلفات أخرى في تلك الفترة . وفي عام ١٧٤٩ نشر « الغرور في الرغبات الإنسانية » ، وهي منظومة تعتبر أجمل ما نظمه من الشعر . كما أنها تشبه تصميده « لندن » ، في محاكماتها للسخريات التي كتبها الشاعر الروماني چوقينا ، وهي تبيّن خصيّة الأمل التي تواجه الباحثين عن السعادة ، مهمماً اختفت طرق بحثهم .

فشل في المائيف الدرامي

كان چونسون قبل ذلك بعده سنوات ، قد شرع في كتابة مأساة باسم « ليرين » ، وبالرغم من أنه أتم هذه المسرحية بعد مجئه إلى لندن بقليل ، إلا أنها لم تمثل على المسرح . كان تلميذه السابق ، دافيد جاريوك ، قد بلغ درجة من النجاح في لندن ، أوصلته إلى أن يصبح مديرًا لمسرح دروري لين Drury Lane ، واتفق مع چونسون على تقديم المسرحية على خشبته . وقد بدأ عرضها في عام ١٧٤٩ ، ولكنها لم تلق نجاحاً ، مما أضطر المسرح لإيقاف عرضها بعد تسع ليال فقط . وقد تقبل چونسون فشله

في مجال الدراما بألفة ، فلم يتلفظ بشكوى .

وفي عام ١٧٥٠ بدأ في إخراج مجلة دورية اسمها « الجوال » ، وكانت المجلات إلخادة ، والمواضيعات الفلسفية التي كان يكتبيها لثلاث الجلة ، أكثر مناسبة لقدراته من كتابة المسرحيات . وكانت تلك الجلة تصدر مرتين في الأسبوع حتى عام ١٧٥٢ .

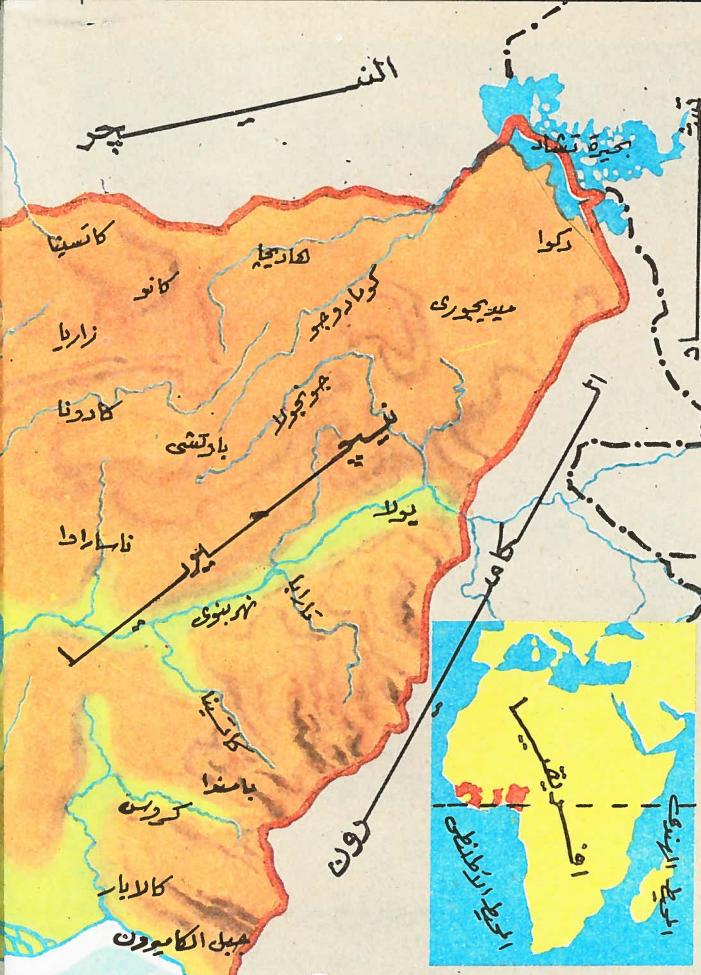
وأخيراً صادر المعجم في عام ١٧٥٥ ، وسرعان ما نال تقدير الجميع ، باعتباره إنجازاً رائعاً يقوم به رجل واحد ، في حين أن مثل هذا العمل الضخم ، كان يحتاج لاشتراك مجموعة كبيرة من المتخصصين لإنجازه . وقد استخدم چونسون العبارات المأثورة استخداماً بارعاً ، لتفسير معانى الكلمات . وما هو جدير بالذكر ، أن چونسون لم يهد المعجم الوردي تشستر فيلد ، وذلك لأنه لم يتقن منه آية مساعدة طيلة الفترة التي استغرقها في إعداده ، مع أن اللورد كان متৎمساً في تشجيعه على هذا العمل ، عذماً عرض عليه چونسون تصميمه .

وكان إخراج المعجم قد كلف چونسون كل ما كسبه منه ، فعاد مرة أخرى ليواجه ضرورة العمل لكتابه عيشه . ولذلك في عام ١٧٥٨ ، أصدر مجلة ثانية باسم « الكسول » ، وقد استمرت هي الأخرى في الصدور ستين كسابقتها ، وإن كانت موضوعاتها أخف من موضوعات « الجوال » .

وفي عام ١٧٥٩ توفيت أم چونسون ، وعذماً وجد أنه يحتاج للتقدّم لطبعية مصاريف الجنازة ، وغيرها من الديون ، بادر بكتابه مؤلف قصیر أسماه « راسلام ، أمير الحبشه » . وهو عبارة عن قصة رائعة ، فاتحة التصور ، لشاب يبحث عن السعادة ، وهو نفس الموضوع الذي سبق أن كتب فيه في « الغرور في الرغبات الإنسانية » .

وأخيراً ، في عام ١٧٦٢ ، زال عن كاهله عباء التفكير في طلب العيش ، وذلك عذماً منحه الملك چورج الثالث معاشًا سنويًا قدره ٣٠٠ جنيه « لنبوغه الأدبي » .

وكان تلك اللقبة الملكية مرضية للغاية ، بالنسبة لرجل لم يحصل قبل ذلك إلا على مكافآت تافهة ، على ما قدمه للأدب من إنتاج عظيم . وفي عام ١٧٦٥ ، أصدر چونسون طبعة جديدة لشكسبير . وفي عام ١٧٧٥ وفي أثناء قيامه برحمة برفقة بوزويل ، أصدر كتابه « رحلة إلى جزر سكتلند الغريبة » . هذا ، ومن بين أعظم ما كتبه چونسون وأكثره تميزاً ، كتابه « حياة الشعراء » الذي نشر في عام ١٧٨١ ، ويشتمل على ترجم مختصرة للشعراء الإنجليز ، مع دراسات نقدية لأشعارهم . وقد توفي چونسون في بولت كورت عام ١٧٨٤ ، ودفن بكنسسة ويستمنستر .



أفريقيا المتطورة

تبين هذه الصورة أفريقياً القديمة وأفريقياً الحديثة . فلقد ظلت معظم أفريقياً دون أن يكتشفها أحد حتى القرن الأخير ، واحتاج اكتشافها إلى شجاعة فائقة . فقد كانت غاصة بالمستعمرات التي تعج بالتمسيح ، والخفارات الحاملة للأمراض ، مثل ذبابة تسي تسي ، التي كانت تسبب مرض التنم ، والبجوض الحامل للملاريا . كما كانت تزدحم بالحيوانات المفترسة مثل الأسود ، والفهود ، وأخطر الحيات والتعابين ، مثل الحية ذات الأجراس ، والكوبيرا ، والعقارب ، والعنكبوت الخمسة السامة . إلى جانب هذا ، فقد كان الوطنيون عاديين للبيض ، بعاداتهم الغريبة عنهم . وقد استطاع الأوروبيون اكتشاف وسائل التغلب على عقبات البيئة ، كما عملوا على تحسين صحة الوطنيين ، وشنوا حملات على الملاريا ، والعلمي ، والجذام . وشهدت ميان حديثة ، وفي بعض الأماكن قامت مدن جديدة ، حيث الأضواء المتلائمة ، ودور السينما ، والصحافة ، والراديو . ويفضي الأفارقةيون وقت فراغهم في لعب كرة القدم ، والكريكت ، والتنس ، إلى جانب الوسائل التقليدية من دق الطبول ، والرقص ، وقص الحكایات .

السيرة

اختير اسم Liberia لأنها مشتق من الكلمة اللاتينية Liber وتعني الحرية . وقد أسس الأميركيون هذه الدولة فيها بين عامي ١٨٢٠ و ١٨٢٢ ، لكي يعيش فيها العبيد المحررون الذين جلب أسلافهم من أفريقيا ، ونقلوا إلى أمريكا ، حيث تم بيعهم رقيقا .

الجغرافيا الطبيعية : هنا أيضاً نجد سهلاً ساحلياً وظهيراً جبلياً . كما أنها حارة ، تسقط عليها الأمطار الغزيرة في الفصل المطير . والنبات الطبيعي كثيف ، فهو غابات استوائية يغدر أختراً بها .

الاقتصاد : معظم السكان أفرقةيون ، لم يؤخذ أسلافهم ريقا ، بل ظلوا في حياتهم القبلية . ويعيش أحفاد الرقيق الحر على الساحل . وقد بدأت شركة فايرستون الأمريكية في إنشاء مزارع مطاط واسعة في العشرينات من هذا القرن ، فالمطاط الآن هو أهم صادرات البلاد ؛ ويشحن من العاصمة . والمدينة مونروفيا (على اسم الرئيس الأمريكي مونرو) ، هو ميناء حديث كامل التجهيزات . ويربط خط حديدي مونروفيا بالمناجم التي تستخرج خام الحديد . وتصدر أيضا الماس ، والكافور ، والبن ، وزيت لب النخيل .

خادن

كانت غانا Ghana تعرف باسم ساحل الذهب حتى عام ١٩٥٧ ، عندما حصلت على استقلالها ، فاستردت الاسم القديم غانا . وكان البرتغاليون يسمونها ساحل الذهب « كوستا دو أورو » Costa do ouro ، عندما أخبروا إلى جنوب الساحل الأفريقي في القرن الخامس عشر . ولا تزال القلاع الحجرية التي كان ينتظر فيها الرقيق حين شحنهم ، قائمة شاغة . وكان الأوروبيون قد شيدوا حماية التجار الأوائل وبضائعهم . وكانت غانا قا استقلالها مستعمرة بريطانية ، يصادق على الأهلية ، فإذا حدا كنه

الغرافيا الطبيعية : لغانا سهل منخفض رمل . و ساحل غالبا ولا سيما حول أكرا Accra أكثر ملاءمة للأوروبيين ، من معظم أجزاء غرب أفريقيا . و يتغير النبات الطبيعي من الغابات الاستوائية حيث المطر غزيرا ، إلى السافانا ، كلما اتجهنا نحو الداخل . و يهب علينا تيار هواني حار جاف قادما من الصحراء ، و يسمى اهربستان Harmattan ، و يؤثر تأثيرا

عندما كانت الجغرافية مجرد سرد لأسماء الأقطار ، والجبال ، والأنهار وما إليها ، كان مدرس الجغرافيا يسأل تلاميذ فصله سؤلاً يبدو بسيطاً ، ولكنه كان يحير معظم تلاميذه ، إذ يقول ، (والآن ، من يستطيع أن يذكر لأسماء أقطار غرب أفريقيا؟) .

ورغم أن هذه الأسماء ، قد تغيرت الآن ، فإنه ليس من السهل تذكرها . فأنت إذا
جئت من الغرب إلى الشرق ، فستقابل غينيا بساو ، وغينيا ، وسيراليون ، وليبيريا ،
والأقاليم العاج ، وغانا ، وتوجو لاند ، وداهومي ، ونيجيريا ، والكاميرون .
وستتناول في هذا المقال غينيا ، وليبيريا ، وغانا ، ونيجيريا ، وكلها دول
مستقلة في الوقت الحاضر .

غینا

يطلق هذا الاسم على أجزاء أخرى من ساحل غرب أفريقيا ، ولكننا نعني بها هنا المستعمرة الفرنسية السابقة ، التي كانت تعرف بغينيا الفرنسية ، والتي نالت استقلالها الذاتي عام ١٩٥٨ . وكلمة غينيا Guinea مشتقة من العملة الذهبية « جنيه » ، الذي كان يصنف من الذهب المستخرج من ساحل غينيا .

الجغرافيا الطبيعية : أهم الأقسام الطبيعية ، هي السهل الساحلي والظهير الجبلي . وينبع من هذا الظهير الجبلي ثلاثة أنهار هامة هي السنغال Senegal ، وجامبيا Gambia ، والنيجر Niger ، ولكنها تنبع من كتلة جبلية يزيد ارتفاعها على ١٦٦٥ مترا . وتجري هذه الأنهار وتصب في أقطار أخرى . أما غينيا نفسها فشحيرة المياه . والمناخ حار جدا ، وتسقط فيه الأمطار في فصل واحد ، عندما يصبح الجو شديد الحرارة ، شديد الرطوبة ، وغير صحي ، حتى إن التجارة الأوروبية الأوائل ، كانوا يقترون عملهم على الفصل الجاف ، من أكتوبر إلى أبريل .

الاقتصاد : أهم الصادرات هي المعادن : البوكسيت (الذى يستخرج منه الألومينيوم) ، وخام الحديد . ومن الصادرات الأخرى : البن ، ولب جوز الهند ، والموز ، كما تصدر المحبوب والعصاج . وعاصمة غينيا هي كوناكري Conakry ، التي يبلغ عدد سكانها ١٢٠,٠٠٠ نسمة . ومن هذه المدينة تصدر المعادن ، إذ أن قدرًا كبيرًا من خام الحديد يستخرج من مناطقها .

غينيا، وليبيريا، وغانا، ونيجيريا



تفاصيل مختصرة

غينيا

المساحة	٢٤٥,٨٥٧ كيلومتر مربع
السكان	٣,٨٠٠,٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية	الفرنسية
العملة	الفرنك الغاني
الديانة	الإسلام، واليسوعية، والوثنية

ليبيريا

المساحة	١١١,٠٠٠ كيلومتر مربع
السكان	١,٠١٦,٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية	الإنجليزية
العملة	الدولار
الديانة	المسيحية، والإسلام، والوثنية

غانا

المساحة	٢٣٨,٥٣٧ كيلومتر مربع
السكان	٨,٥٤٥,٥٦١ نسمة
اللغة الرسمية	الإنجليزية
العملة	الجنيه الغاني
الديانة	الإسلام، واليسوعية، والوثنية

نيجيريا

المساحة	٩٢٣,٧٧٣ كيلومتر مربع
السكان	٥٥,٦٥٣,٨٢١ نسمة
اللغة الرسمية	الإنجليزية
العملة	عملة غرب أفريقيا، وعملة نيجيرية
الديانة	الإسلام، واليسوعية، والوثنية

كثيراً على المناخ. وتكون الهرمات عادة محملة بالأتربة والرمال الناعمة، وتجفف الجو حتى لتشق شفاه الناس ، وتغتت حلوقهم .

الاقتصاد : توجد معدن ثمينة في غانا، تستخرج الآن بالطرق الحديثة . وغانا واحدة من أكبر الدول المنتجة للمنجنيز في العالم ، كما يوجد بها بوفرة الذهب ، واللأس ، والبوكسيت . وقد خططت تنمية الموارد المائية من نهر فولتا Volta لغاية صناعة الألومينيوم . وأهم إنتاج نبات هو الكاكاو ، الذي تنتج منه غانا ثلث إنتاجه العالمي . وقد أذلت معظم الغابات لزراعة الكاكاو محلها، إلى جانب الموز ، والكاكاو ، ونخيل الزيت ، والذرة ، واليام ، والكاسافا . وأكرا عاصمة غانا ، ولشكنا ليست ميناء جيداً ، وبشيء ميناء حديث في تاكورادي Takoradi ، لكن تستطيع أن تأوي إليه السفن الكبيرة ، كما يشيد أيضاً ميناء آخر عند تها Tema . ويوجد في أكرا أيضاً مطار دولي .

نيجيريا

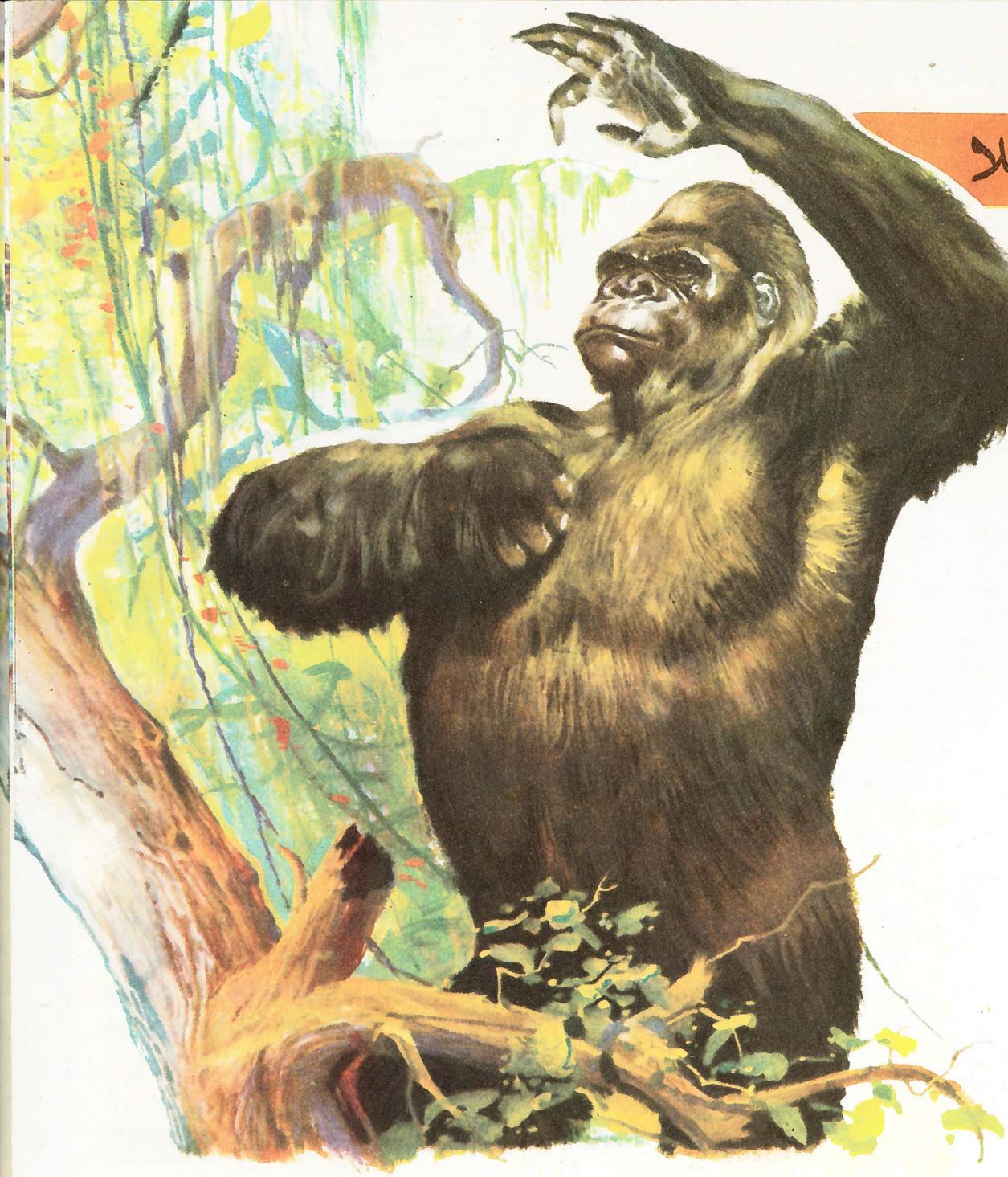
نيجيريا Nigeria التي تشق أسمها من نهر النيجر ، أحد أنهار أفريقيا الكبرى، وأكبر نهر في البلاد ، هي أكبر هذه البلاد ، ويبلغ عدد سكانها ٥٥,٦٥٣,٨٢١ نسمة . وقد ارقد البرتغاليون الأوائل الساحل واستقروا به ، وبعد ذلك بوقت طويل ، بدأ الرحال والمستكشفون من أمثال مانغوبارك Mungo Park ، الذي غرق عام ١٨٠٥ في نهر النيجر ، في التوغل داخل البلاد . وقد أصبحت مستعمرة بريطانية في مطلع القرن الحالي ، ولكنها حصلت على استقلالها عام ١٩٦٠ . ونيجيريا من أكثر دول أفريقيا تقدماً ، وبها مواصلات حسنة ، ومدن حديثة ، ويتألف أهلها من قبائل أفريقية مختلفة ، يتحدثون ما يزيد على ٤٠٠ لغة . وأهمها لغات الهاوسا ، واليوروبا ، والإيبو .

الجغرافيا الطبيعية : تمتاز جغرافية نيجيريا الطبيعية بالتنوع الشديد في السهات الطبيعية والجبل ، فهي قطر شاسع الأطراف ، فهناك الحزام الساحل المستقعي ؛ والسهان ، التي تقدم مراعي غنية للماشية ، وأراضية المرتفعة التي ينبع منها نهر النيجر وروافده ، ونهر بنوي Benue ، الذي يمتد شمالاً داخل الحافة الصحراوية . وأما في الجنوب الشرقي ، فنوجد كثلة جبلية ، هي جبال السكاكيرون Cameroon ، التي يزيد ارتفاعها على ٤٣٠ متراً . ويمكن أن تصل الأمطار الغزيرة في الساحل الشرقي إلى ٨٧٥٠ ملليمتر في السنة .

الاقتصاد : تتمتع نيجيريا باقتصاد مزدهر ، فيها المعدن مثل الفحم ، والصفائح ، والكلوروميت . والكلوروميت معدن نادر ، يدخل في صناعة الصلب المقاوم للحرارة . وهذا أمر هام في المعدات الذرية ، وفي صناعة الأدوات الجراحية ، وبعض الآلات الدقيقة . وأهم المحاصيل الزراعية هي: القول السوداني ، وزيت النخيل ، ولب جوز الهند ، والكاكاو ، والقطن ، والموز ، والصمغ ، والمطاط . وقد بدأت بها صناعات عديدة مثل صناعة الصابون ، والسجائر ، والمارجرين ، وعصير الفواكه المركز ، والمشروبات الخفيفة ، والأواني المعدنية ، والأقمشة القطنية ، وأحذية المطاط .

وقد نمت لاجوس Lagos من مجرد مدينة قديمة ، محشورة في جزيرة صغيرة ، إلى مدينة حديثة ذات مبان جديدة . وإيادان Ibadan هي أكبر مدينة أفريقية (في أفريقيا المدارية) ، إذ يصل عدد سكانها إلى ٦٦٥,٢٦٤ نسمة .

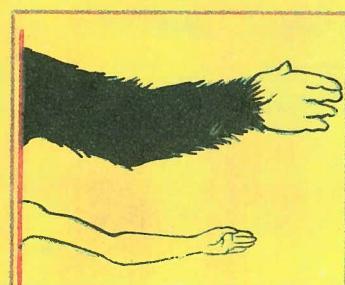
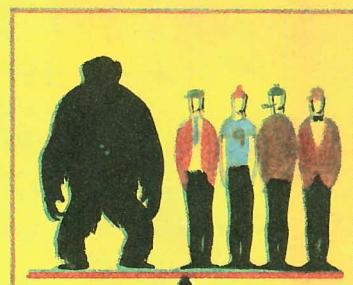
الغوريلا



معركة مع ذكر غوريلا ، وكان سلاحه آلة تصوير . تقدم ذكر الغوريلا نحوه على أطرافه الأربع ، وضرب الأرض بيديه . كان جلد الوجه شبهاً بالجلد الأسود ، وانتصب الشعر المغطى للوجه ، ليكون عرفاً عالياً . وقد ظل جرومير بمكانته على الأرض ، فوقف الغوريلا على قدميه ، وضرب صدره بقبضته ، محدثاً ضوضاء كفرع الطبول ، وكشف في الوقت نفسه عن أسنانه، مزجراً بصورة مرعبة . ومن الغابة أجابت أفراد أخرى مزمرة ، وقارعة صدورها ، بنفس الطريقة . ومع ذلك ، لم يجازف أي منها بمحاجمة الرحالة ، الذي تقهقر ببطء وبخوض شديد ، وهو يشكّر الظروف التي ساعدته على الإفلات من هذه المحاجة دون أن يمسه مكروه . وقد

قد يصل وزن الغوريلا 700 رطل أو 50 حجراً Stones ، وهو ما يعادل وزن أربعة من الرجال المكتمل النمو .

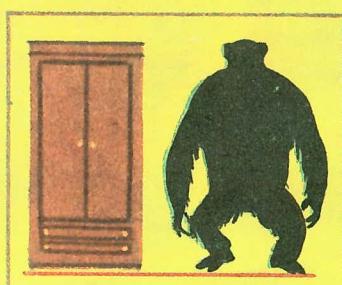
ذراع غوريلا ضخمة بالمقارنة بذراع إنسان مكتمل النمو .



البلوغ ، أى عندما يبلغ عمرها 14 عاماً . وغالباً ما تناه الغوريلا في عش تبنيه بين الأشجار ، ويستخدم العش عادة لمبيت ليلة واحدة فقط . وتنام الأثني البالغة عند قاعدة الشجرة ، التي يقضى الصغار ليتهم بين أغصانها . وتبقى الذكور الكبيرة غالباً على الأرض ، وربما كان ذلك لوزنها الثقيل ، الذي يمنعها من تسلق الأشجار بأمان . وعندما تمشي الغوريلا ، فإنها تتقى على أطرافها الأربع ، مرتكزة على سلاميات الأطراف الأمامية .

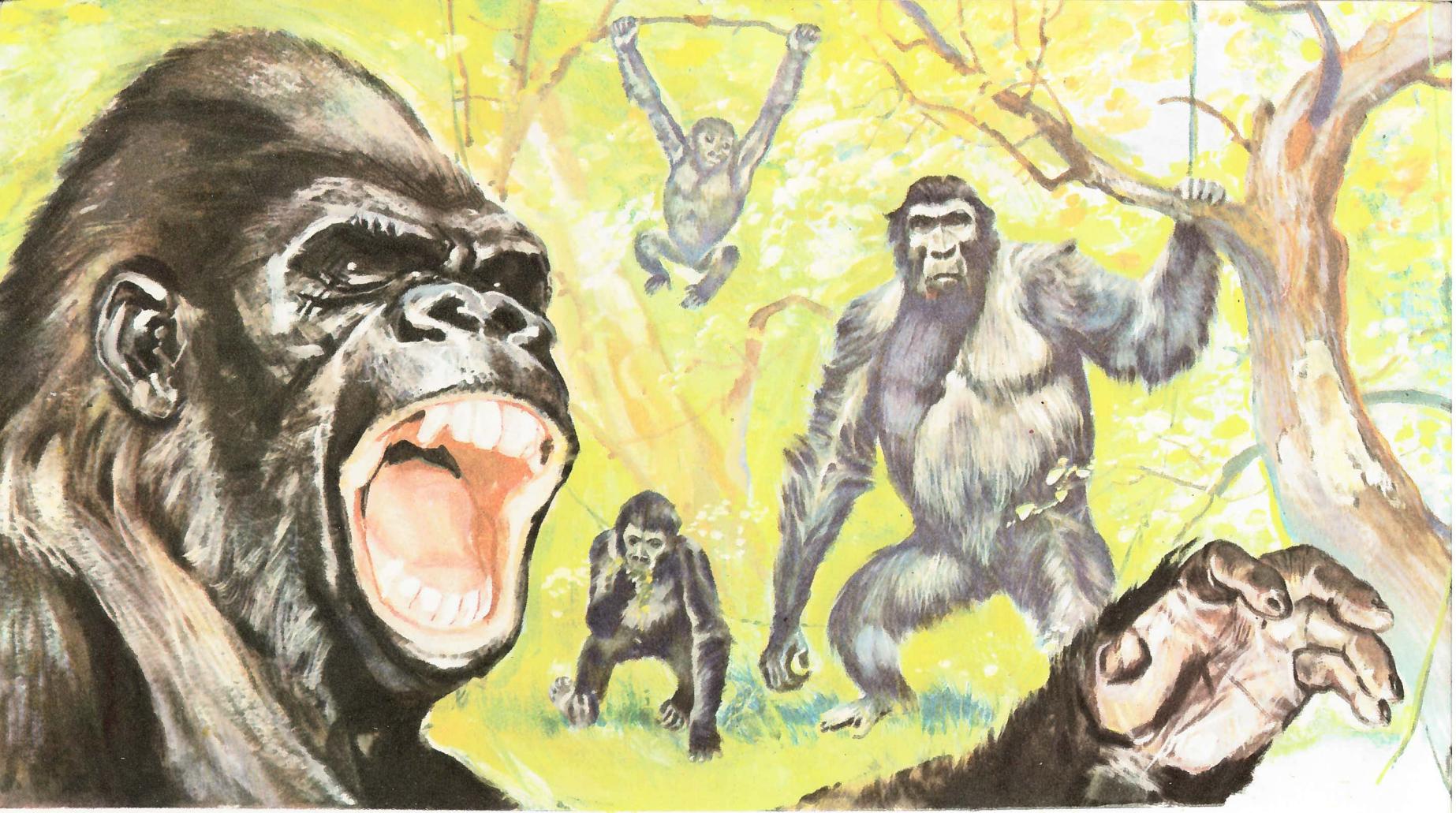
والغوريلا ليست متوحشة بطبعتها ، وإذا جرحت أو أزعجت ، فإنها يمكن أن تصبح خصماً عنيفاً ، وذلك لقوتها الهائلة . وقد وصف الرحالة ج . جرومير G. Gromier

الارتفاع : أكثر من إنسان طويل القامة ، والجزء الأكبر من هذا للبدن ، وليس للأذرجل .



توزيع الغوريلا في إفريقيا





مجموعة عائلية للغوريلا في الغابات الاستوائية بغرب أفريقيا

أعداءه ، ويعضى معظم وقته في البحث عن الغذاء . وهذا الطراز من الحياة ، يتطلب مستوى عالٍ من الذكاء .

المارد المنيّات

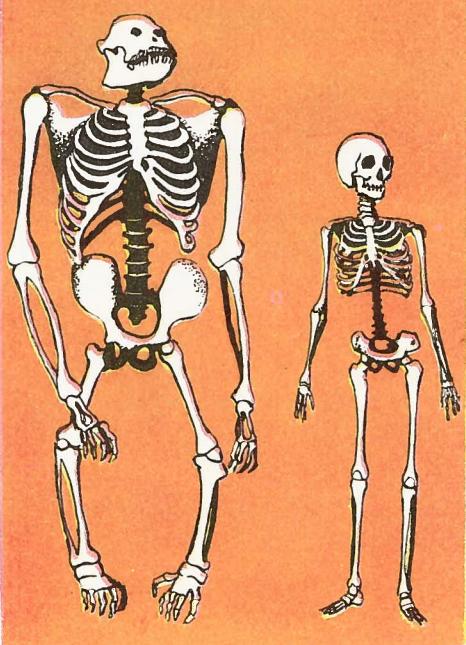
تأكل صغار الغوريلا الحشرات وبعض الطيور ، بالإضافة إلى براعم النبات ، وأوراق الأشجار ؛ أما الأفراد المكتملة النمو ، فهي نباتية فقط (أي تأكل النبات) . ومن الطبيعي أن تحتاج هذه الحيوانات الضخمة إلى كميات هائلة من الطعام . وعندما يجد واحد من الغوريلا مكانته بالنباتات ، فإنه يجلس لينتزع كل حصن يوكل ، وكل ورقة تستطيع أن تصل إليها ذراعاه . وعندما يفرغ من ذلك ، فإنه يتوسط منطقة جرداء ، يبلغ عرضها عدة ياردات ، ثم يتحرك قليلاً ليعيد الكرا .

ولك أن تخيل ما يتبع زيارة ، ولو غوريلا واحدة ، لمزرعة صغيرة من الموز .

الميكل العظمى

تعطى المقارنة بين الميكل العظمى للغوريلا والإنسان ، فكرة واضحة عن الأكتاف والبدن العريض للغوريلا ، وذراعاه القويتان . والأرجل قصيرة بالنسبة للجذع ، بالمقارنة بالإنسان . كما أن الجمجمة ليست مستديرة أو ناعمة كما في الإنسان ، بل إنها تتميز بوجود حواف صلبة من العظم ، لتشير عضلات الفك الضخمة . والأسنان كبيرة وقوية ، وتبرز الأنياب خلف الأسنان الأخرى .

مقارنة بين هيكل عظمي للإنسان ، وآخر للغوريلا



تعود الرحال بعد ذلك أن يحمل مع آلة التصوير بندقية ، ومع هذا لم يستخدمها قط . والغوريلا من الحيوانات النادرة ، التي تجدها حمايتها ، قدر المستطاع ، في الأماكن التي تعيش فيها . ويمكن للغوريلا ، لسوء الحظ ، إحداث أضرار خطيرة بمزارع الأهالي ، خاصة مزارع الموز ، لأنها لا تكتفى فقط بأكل الثمار ، وإنما السيفان والأوراق . ولهذا فمن الصعب لوم الأفريقيين على اصطيادهم الغوريلا . وهناك ، على أية حال ، مساحات شاسعة من الغابات التي يندر وجود الإنسان بها ، حيث تعيش الغوريلا في حرية ، دون تدخل أى كائن .

الغوريلا في الأسر

لا يمكن لأحد أن يقول بصدق ، إن الغوريلا حيوان لطيف المعشر . فالصغار دون شك ، ودودة للغاية ، وأكثر خجلاً وتحفظاً من الشمبانزي ، بيد أنه من الصعب التحكم فيها حتى قبل أن تبلغ حجمها الكامل . وما نعرفه عن عقلية الغوريلا البالغة قليل ، لأنه وببساطة ، يصعب مصادقة حيوان ، يستطيع قتل إنسان بضربة من قبضته . والغوريلا أسلف انتقاماً في أسرها ، رغمما عن الحقيقة المعروفة أن غوريلا الجبال مهياً للحياة تحت ظروف جوية ، واضحة القسوة .

لقد درس عالم النفس الأمريكي R. M. Yerkes عقلية أنثى غوريلا صغيرة ، فوجدها أنها تتمتع بقدر لا يأس به من الذكاء ، ولكنه يقل عمما للشمبانزي أو الأورانج أوتان في نفس السن . إن الغوريلا حيوان لا يخشى

التصنيف

ملكة : الحيوانية	Animal	رتبة : رئيسيات
القبيلة : الحبليات	Chordata	تحت رتبة: أنثروپوديا
طائفة : الثدييات	Mammalia	فصيلة : بونجيمدائي
جنس : الغوريلا		

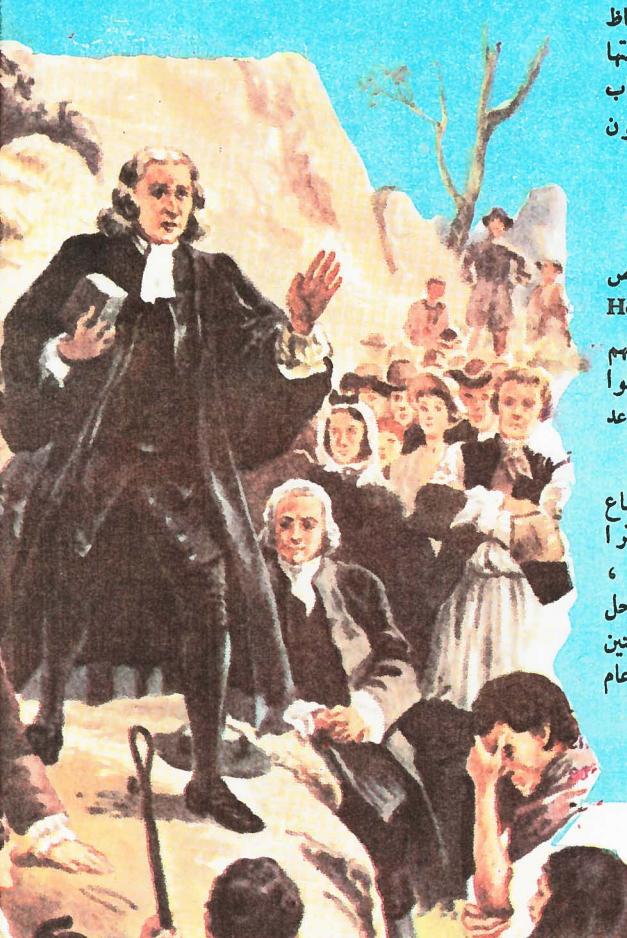
وتفرع كلتا هاتين الكنسيتين عن الحركة التي أنشأها ويسيل مباشرة . وها معرفتان معا اليوم باسم « كنيسة الميثودية » .

تاسع هامة

لقد أحدث الأخوان ويسيل تأثيراً كبيراً في التاريخ الإنجليزي . ذلك أنها أعادا بوعظهما الأخاذ ، وما اقترب به من ترانيم وموسيقى ، روح الإحساس والحماسة إلى الديانة والتدين . كانوا يحرّكان في الناس روح العبادة والتدين بأسلوب جديد ، بدلاً من إعطائهم أحكاماً وقواعد ، يعملون في حياتهم وفق فواميسها . كما أن « الميثودية » ملألت العالٰ وطبقات المتوسطة بإحساس جديد بجذارتهم بالاحترام ، وأهمية قدرهم ، وهي – كما قال بعض المؤرخين ساحراً – كانت قيضة بأن تمنع قيام الثورات ، بتزييف أنظار المتصورين من الجوع إلى السماء ، بدلاً من تسلیطها على الحكومة . يضاف إلى هذا ، أنها كان لها تأثير عظيم على الظروف والأحوال الاجتماعية لذلك العصر . فقد ترکوا في كنيسة إنجلترا ذاتها ، أصدقاء متعاطفين ، منهم ولیام ولبرفورس (١٨٣٣-١٧٥٩) ، وهو الإنسان الكبير الذي عمل طوال حياته لإلغاء تجارة الرقيق ، وكان على اتصال وثيق بويسل ، عن طريق التراسل بينهما .

وقد وصل تعداد أتباع الميثودية اليوم إلى ٤١,٥٠٠,٠٠٠ ، وهم طائفة قد استتب لها الأمر والاستقرار ، وهم شهرة بأعمالهم الخيرية الإنسانية ، ونشاطهم الديني .

كان چون ويسيل يستأثر باهتمام جاهير المستمعين في الأماكن المكشوفة ، بطلاقته وبلغته . وهو في الصورة يلقي موعظه في جمع من أهل الريف .



وفي خلال ذلك كان صديقه وزميله في أكسفورد ، چورج وتنيلد ، قد اكتسب شهرة كواعظ نابه في الأماكن المكشوفة ، وفي عام ١٧٣٩ تبعه ويسيل وشقيقه تشارلز إلى الريف ، وإلى مختلف البلدان في إنجلترا . وراح الثلاثة يبشرون في الكنائس ، وفي ساحات المدافن الملحة بها ، وفي الحقول ، برسالتهم العجيبة القائمة على أن كل إنسان يمكنه أن ينال الخلاص ويغزو برحمة الله . وهكذا جعل الناس يتوافدون أفواجاً للاستماع إليهم .

الميثودية تحرك الناس

وفي عام ١٧٣٩ نشر ويسيل « يومياته » ، التي سرد فيها وصفاً شائقاً لما كان يلقاءه من استقبال وحفاوة في رحلاته بين البلدان . وقد وصف فيها حشود الفقراء والمساكين ، الذين انتشلهم من وحدة أياس المطبق ، إلى مدارج الغبطة والبهجة ، وجموع المصلين whom يترفون في شدة الحماس ، بالتراتيل الجديدة التي كتبها تشارلز ويسيل .

معارضة الكنيسة

أصبح للحركة شعبية ضخمة . وغداً أبناء البلدان ، بصفة خاصة ، يتقلون أساس الديانة ، يقيمون عليه من جديد نظام حياتهم . وبوفاة ويسيل عام ١٧٩١ ، كان ثمة ٧٠,٠٠٠ من المعتقدين لهذا المذهب . ومع ذلك ، فقد كان ثمة معارضة كبيرة للأذريون ويسيل من جانب كنيسة إنجلترا ، لأسباب شتى . وربما كان هناك عامل الحسد في هذا المقام ، نظراً لزيادة انتشار « الميثودية » وشيوعها بين الناس ، الذين لم تبدل الكنيسة أى جهد لرعايتهم . ولكن كانت هناك أيضاً معارضة عقائدية حقيقة لهذا المذهب . فإن كنيسة إنجلترا ، لم تكن تؤمن بأن تعاليم الميثودية هي وحدها السبيل إلى نيل حبة الله ، ووجدت أن الاجتماعات الشعبية الحاشدة التي كان يعقدها أنصار المذهب ، ومواعظهم البلاعية المطنطة ، عاطفية إلى حد مفرط .

وهكذا أغفلت كنيسة إنجلترا كنائسها في وجه الوعاظ المبشرين بمذهب « الميثودية » ، وضمن كثير من قساوستها بعطفهم على أتباع ويسيل . وبدلاً من ذلك ، فقد بدأ أصحاب هذا المذهب يقيمون كنائس صغيرة خاصة بهم ، ويندون ملذتهم الوعاظ خصيصاً لهم .

تضلع مذهب الميثودية

وفي النهاية ، وفي عام ١٧٨٤ ، قام ويسيل برسامة بعض عواظ كهنة ، يكون لهم معاولة الشاه راليان Holy Communion لأتياهم . وقد روعت هذه الخطوة الكثرين ، ومنهم تشارلز ويسيل ، نظراً لأن أتباع « الميثودية » كانوا لا يزالون جزءاً من الكنيسة ، التي كانت لها قواعد خاصة ودقيقة جداً ، للاحتفال برسامة القساوسة .

كما أن ويسيل أصدر في عام ١٧٨٤ دستوراً لأتباع « الميثودية » ، ولكنها أبقيتهم إيماناً في نطاق كنيسة إنجلترا حتى وفاته عام ١٧٩١ . ومن بعد هذا التاريخ فقط ، أعاد أتباع « الميثودية » في النهاية تظمي أنفسهم . وما إن حل عام ١٨١٢ ، حتى كانوا قد شكلوا كنيستين مستقلتين وطيدتين : الرابطة الميثودية الجديدة التي شكلت عام ١٧٩٧ ، والميثودية القديمة التي شكلت عام ١٨١٩ .

كانت إنجلترا التي شب فيها چون ويسيل John Wesley (١٧٠٣-١٧٩١) موطنها كثيماً كثيماً . وكانت المدن الصناعية تنتشر انتشاراً سريعاً ، لكي تستوعب المئات والألاف من العمال ، الذين أخذوا يتقاطرون إليها من أرجاء الريف ، التي عصباً الفقر بأيديها ، لكي يكتسبوا من المال ما يكفيهم للعيش . وكان هؤلاء الناس جهله ، بل « أقرب إلى أمة همجية » . كان الأغنياء والطبقات الحاكمة لا يعبأون بهم ، وكان الإرلمان يتتجاهل وجودهم ، وكانت الطبقات الوسطى تخشاهم . وأكثر من هذا ، كانت الكنيسة الإنجليزية قد تركتهم نسيماً منسياً ، وبلا أدنى رعاية من جانبها . كانت الكنيسة ذاتها بلا أموال ، وهكذا كانت تفتقر إلى القس . وكانت النتيجة عجزها عن مكافحة تشكك الطبقات المتعلمة في مبادئ الدين الأساسية ، ناهيك بالتصدى للأهلين في هذه المدن المكتظة بهم .

النادي المقدس

كان مقدراً چون ويسيل أن يصبح قسًا مثل أبيه ، الذي كان قسيساً في إبويirth ، مقاطعة لنكولنshire . وكان چون ذا ميول دينية حتى في صباه ، وخاصة عندما كان في أكسفورد . وفي أكسفورد ذهب يعتقد الاجماعات الدينية مع أخيه تشارلز (١٧٨٨-١٧٠٧) ، وصديقه چورج وتنيلد (١٧١٠-١٧٧٠) . وقد اختط هذا « النادي المقدس » Holy Club دستوراً لحياة المسيحيين ، اشتمل - فيما اشتمل - على الصلوات العامة ، وقراءة الكتاب المقدس ، والاعتراف بالخطايا للخلق . وقد لقى هذا اللون من التدين البسيط ، السحرية في دوائر أكسفورد ، بسبب اهتمامه الشديد بالتفاصيل والنظم ، وهكذا نشأ المذهب المنهجي أو النظاري : « الميثودية Methodism » ، وعرفت حركة ويسيل بهذا الاسم منذ ذلك الحين .

وحينما غادر چون ويسيل أكسفورد عام ١٧٣٥ للذهاب إلى أمريكا ، للتبشير بين الأهون في چورچيا ، علق بدوره على الناس الذين من حوله بوصفهم « جيلاً من التافهين » . والواقع أنه بالقياس إلى حجمته الدينية ، كانت اللامبالاة من حوله شاملة . ولكن هذه الحماقة ذاتها ، قدر أن تكون وبالاً عليه . وبعد ثلاث سنوات ، عاد من أمريكا مرور النفس ، مخيب الآمال . ذلك أن تخمسه الشديدة للنظم الظاهرية للدين ، كالصلوة والصوم ، قد جلبت عليه عداوة المستوطنيين ، مثل شدته في الوعظ ، وحدة طباعه . وفي هذه المرحلة من حياة ويسيل ، كانت « الميثودية » تفتقر إلى القوة الدافعة وإلى إلهام علوي ، يبعثان الحميمية في نفوس من يتحولون إليها .

چون ويسيل ينال الهداء

وعندما عاد چون ويسيل إلى لندن ، تلقى الإهان من تعاليم المورايين The Moravians (وهو طائفه من البروتستانت الألمان) ، الذين كانوا يؤمنون بأن الخلاص يجيء من خلال الإيمان وحده . وبعبارة أخرى ، كانوا يعتقدون أن أسط البسطاء والدهماء الذين يتوبون عن ذنوبهم ، لهم عند الإله من القبول ما لا يقدس الناس . وقد كانت هذه هي الشرارة التي كانت تغزو ويسيل ، ذلك لأنه رأى في هذه الرسالة البسيطة ، ما يمكنه من تبديل ما حوله من لا مبالاة وإعراض .

كيف تحصل على نسختك

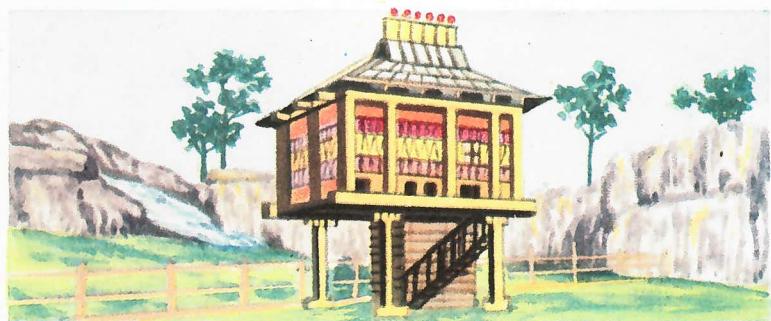
- اطلب نسختك من باعة الصحف والأكشاك والكتبات في كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل بـ :
- في ج.م.ع: الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
- في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٤٨٩

مطبخ الأهرام للتجارة

سعاراتسخة

أبوظبي	٥٠	فنسا	٥٠	ج.م.ع	١٠٠	مليم
السعودية	٤,٥	ريال	١٢٥	لبنان	١٢٥	ق.ل
عدن	٥		١٥٠	سوريا	١٥٠	ق.س
السودان	١٥٠	مليما	١٥٠	الأردن	١٥٠	فنسا
لبنان	٢٠		١٥٠	العراق	١٥٠	فنسا
ليبيا	٢٠		٢٠٠	الكويت	٢٠٠	فنسا
تونس	٥٥		٢٥٠	البحرين	٢٥٠	فنسا
الجزائر	٣		٤٥٠	قطر	٤٥٠	فنسا
دنا	٣		٤٥٠		٤٥٠	دبي
درهم	٣					

مساكن منازل أوروبا الوسطى



كانت هذه المنازل تبني كلها من الخشب . والطابق الأرضي صغير المساحة ، يعلوه المسكن الفعلي ، الذي يمكن الوصول إليه بسلم مصنوع هو الآخر من الخشب .

منازل بلاد الشعاب

بني سكان كندا الشمالية ، واسكندينافيا ، وبعض مناطق روسيا ، منازلهم في معظم الأحيان من الخشب . والواقع أن الخشب هو المادة الشائعة في تلك البلاد الغنية بالغابات . واستخدام الخشب في بناء تلك المساكن ، يوفر مزايا هامة : فنانة جذوع الأشجار ، والألواح الخشبية بصفة خاصة ، تسمح للمسكن بتحمل ثقل الجليد والثلج ، الذي يرتكم فوقه طيلة فصل الشتاء . ومن جهة أخرى ، فهو موصل ردي للحرارة ، ولذلك فهو يعزل داخل المنزل عن البرد الشديد الذي يسود تلك المناطق . وأخيرا فهو شديد المقاومة ، ومتوازن بكثرة ، الأمر الذي يجعل تكاليفه قليلة .



الكوخ الجليدي

إننا نعرف جميعا أن الإسكيمو يقيمون أكواخهم من الجليد ، وهو يعرف باسم إيجللو Igloo . وبناؤه البسيط لا يستغرق سوى بضع ساعات .

ويقوم الإسكيمو بمحفر كتل منشورية الشكل في الجليد ، بشكل مقرع قليلا ، ثم يرصونها على هيئة نصف دائرة ، وفي تتابع لولي . وتتصل هذه الكتل عند القمة ، وبذلك تكسب الكوخ شكل القبة . وإجراء الاتصال بين الكتل ، يقوم الإسكيمو بتكسية جدران الكوخ من الخارج ومن الداخل ، بالثلج الرخو . وهم يتركون في سقف الكوخ فجوة للتهوية . أما في الجدران ، فتترك فتحات دائرية ، تسمح بوصول ضوء النهار إلى داخل الكوخ . وتغلق تلك النوافذ بألواح من الثلج .



أشكال شتى من المباني

مسكن باللغ التواضع - خص - مسكن متهدم - مسكن متواضع غير معنني به - مسكن قديم مهملا - ملجاً تتوافر فيه الإقامة والقطاء - مسكن مستقل في عمارة - ثكنة - قصر محصن - جمع - ملجاً - دار للبلدية أو فندق - بيت الشباب (يجد فيه السياح من الشباب والطلبة وسائل الإقامة والغذاء) - فندق كبير - سراي (قصر ملكي) - برج - قيلاً - كوخ الرعاة (منبى بالخشب أو الطوب) - منزل ريف - كشك (لبيع الصحف والمرطبات) - مزرعة - قصر ريف - صومعة .

والمتزل وتدريجكوت :

رجا ، صغيرا ، ضيقا ، مشمسا ، رطبا ، مظلما ، غير صحى ، متسع ، ريفيا ، فخما ، يدل على التراء أو الفقر ، لطيفاً أو مقبضا . كما يمكن أن يكون في المدينة أو في الريف ، أو في المعابد . وأخيرا قد يكون عاريا ، أو خاليا ، أو موجها .

الأعمال التي تتصل بالمسكن

رسم مشروع « تخيل تصميم منزل » ، البناء ، التشييد ، الارتفاع بالبناء ، الدفن ، السكنى ، الإقامة ، الاشتراك في السكنى ، التأجير ، العودة إلى المتزل ، تأثيثه ، الانتقال منه ، تأجيره ، تأجيره من الداخل ، طرد الساكن ، إخلاء المسكن ، إلغاء عقد الإيجار .

مصطلحات خاصة بالحياة داخل المتزل

- أعمال متزلا (لها علاقة بالمتزل) ، ربة منزل (التي تهتم بشئون المتزل) .

- ساكن ، مستأجر ، شريك في الإقامة أو الملكية (الشخص الذي يشارك آخرين في استئجار المنزل أو ملكيته) ، الجار ، الباب ، المعارض .

- الإيجار ، الإقامة الكاملة (في الفنادق) ، عقد الإيجار ، القيمة الإيجارية ، الإخلاء ، الصيانة ، التجديد ، الترميم .

- الرسم المعماري (الذي سيقام بمقتضاه المنزل الجديد) ، الواجهة .

في العدد الثالث

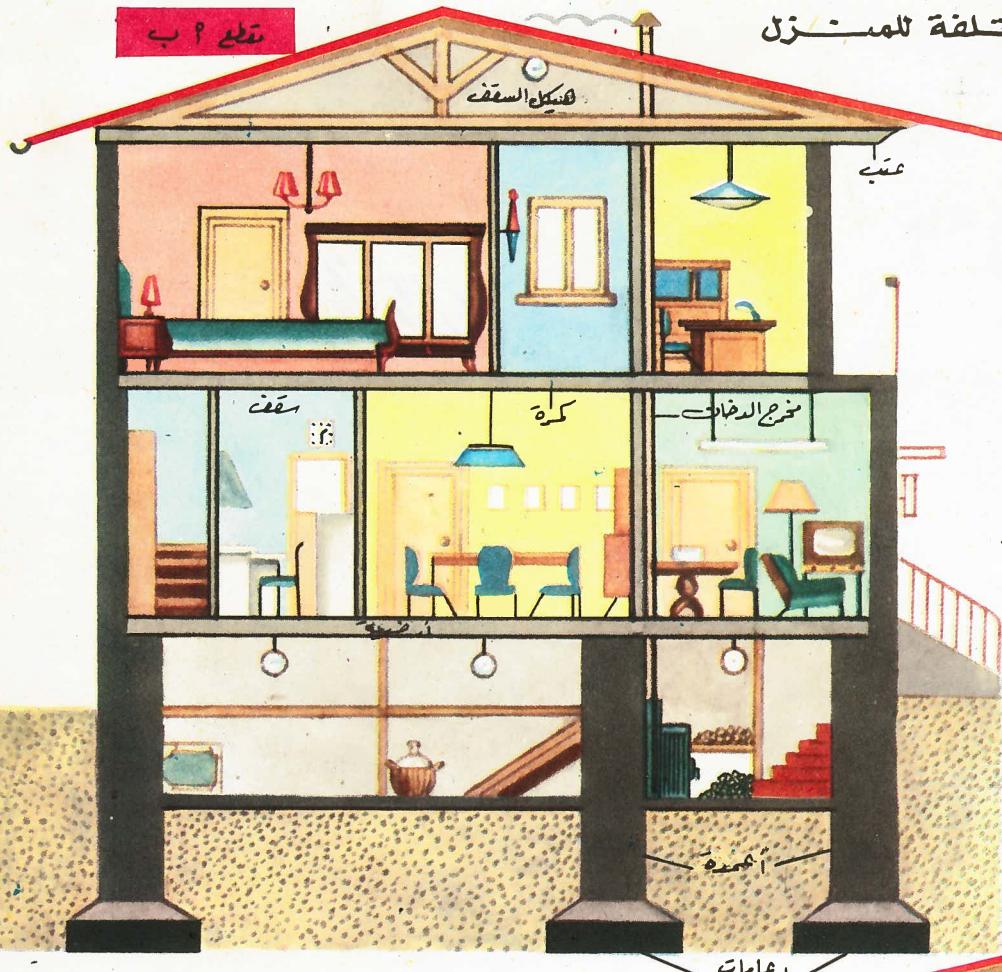
في هذا العدد

- المغرب - عام الشوارب ١٨٥٨
- استقالها من الناحية الطبيعية.
- التربية الزراعية.
- الدينان الطفالية.
- هانرخ كوكسيان أندرسن.
- شعب رواندا وبوروندي.
- أسنان الشدييات.
- شافتسبرى: صديق الفقراء.

- ١- تاریخ السوید.
- ٢- تاریخ استرالیا.
- ٣- ادب شیراز.
- ٤- نباتات ذات المفلقتين.
- ٥- دکتور چوتوسون.
- ٦- غینا، ولیبیریا، وغانا، ونیجریا.
- ٧- الفوریلا.
- ٨- چون ویسا.

الناشر: شركة ترداد كيم - شركة معاشرة سويسيرية للنشر
 © 1958 Pour tout le monde Fabbri, Milan
 1971 TRADEXIM SA - Genève
 autorisation pour l'édition arabe

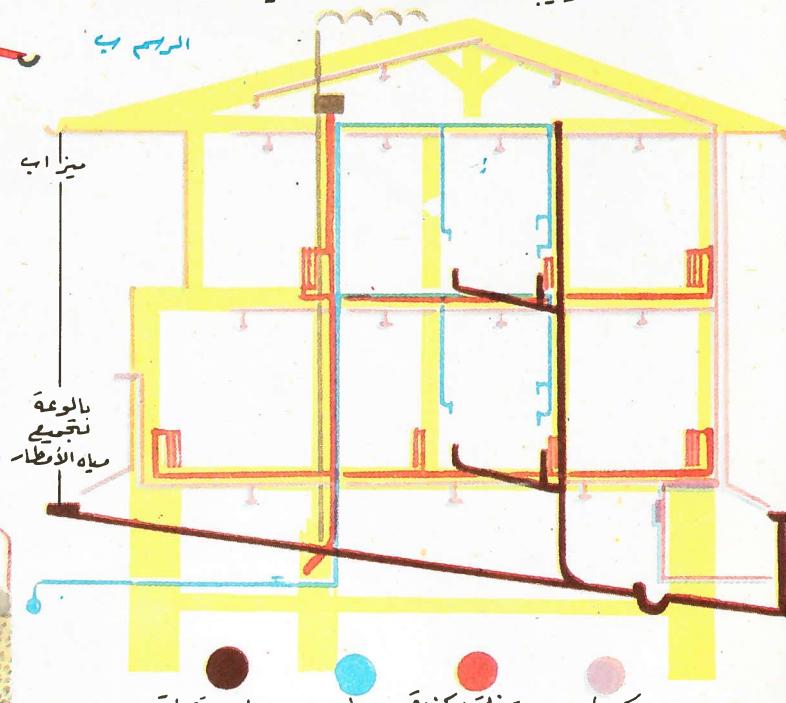
مَدْعَعٌ بِ



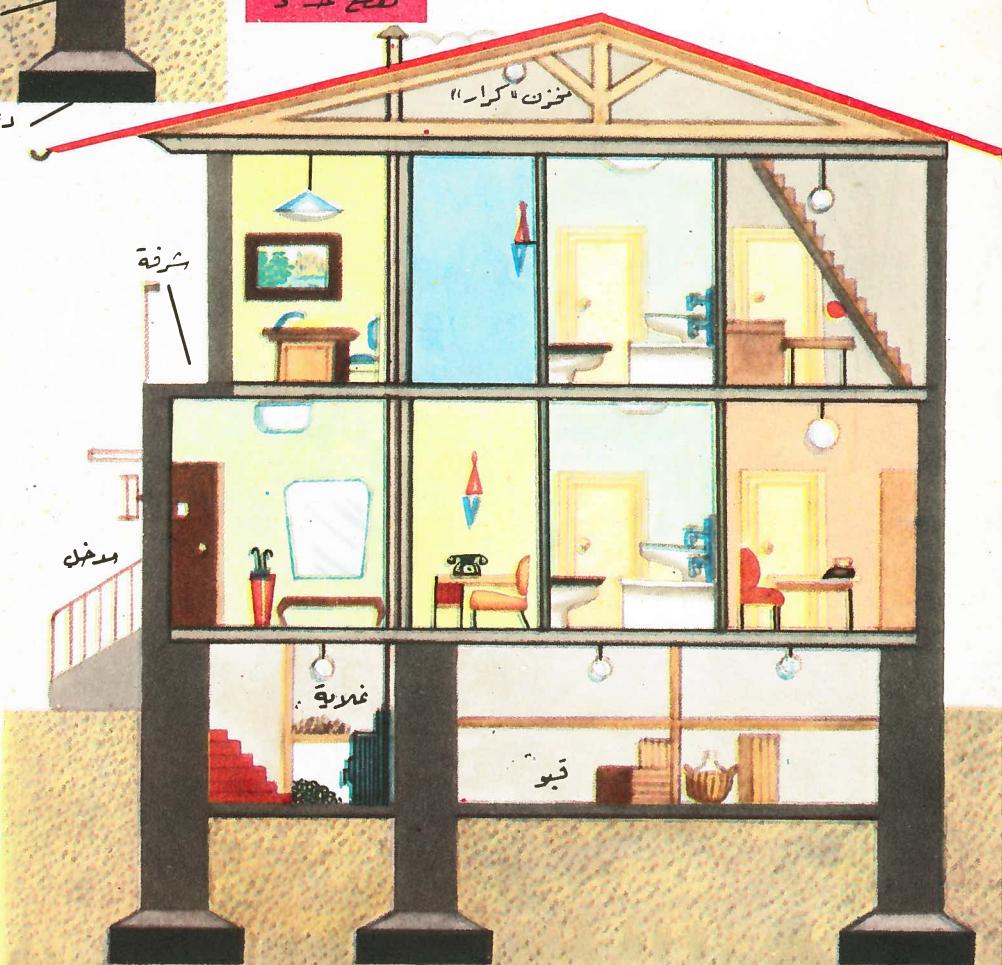
الأجزاء الفنية المختلفة للمتن

التركيبة الازمة لشئون الصحافة والراحة

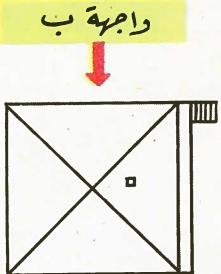
الربيع



سَهْلَة



الرسالة



داجة

